



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة



كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير  
قسم علوم التسيير

عنــــــــــــــــوان المذكرة

تحليل جدول تدفقات الخزينة كبطاقة أداء لقائمة الدخل (جدول النتائج)  
دراسة حالة مؤسسة سوناطراك

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص: إدارة مالية

تحت إشراف الأستاذ:

-دييون ساهل بوجمعة

من إعداد الطالبتين:

-دييون ساهل مريم

- ساكري نعيمة

أعضاء لجنة المناقشة

الصفة	الجامعة الأصلية	الرتبة	الإسم واللقب
رئيسا	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	أستاذ محاضر ب-	رميته عبد الغاني
ممتحنا	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	أستاذ مساعد أ-	عثمان شهيرة
مشرفا	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	أستاذ مساعد أ-	دييون ساهل بوجمعة

السنة الجامعية 2023 - 2024

## إهداء

أهدي ثمرة نجاحي هذا بعد الله ورسوله الكريم إلى من لا توفيه كلمات الشكر حقه لأن ما في قلبي له من حب واحترام أكبر من أن أوفيه بكلمات، إلى سندي وقدوتي وبسمة حياتي، إلى من أفخر دوما بكوني ابنته، إلى أبي الغالي دمت لي فخرا، دمت لي خيرا ونعمة من الله فهنئاً لي بك أيها الأب العظيم.

إلى من وضع الله سبحانه وتعالى الجنة تحت أقدامها، وذكرها في كتابه العزيز، صاحبة القلب الحنون، والوجه البشوش الطيب والخلق العظيم أمي الغالية، بارك الرحمان فيكما وراكم بحفظه وأدامكم تاج فوق رؤوسنا.

إلى روح جدتي الطاهرة حبيبتي وفقيدة قلبي التي تمننت لي دوما النجاح والتوفيق في حياتي، جدتي الغالية الزهرة رحمها الله وأسكنها أعلى درجات الجنة.

إلى زوجي وأولادي قرة عيني: عمار سراج الدين، زهرة جوري، عيسى يزن وهدية الله، حفظهم الله لي جميعاً.

إلى سندي وقوتي في الحياة، أخواتي البنات جميعهن كل واحدة باسمها، وخاصة أختي الحنونة التي طالما وجدتها السند الذي أتكأ عليه وقت الصعاب، غاليتي: وجدى التي تدعمني و تدعم أولادي حتى وإن كانت في أصعب ظروفها، أطال الله في عمرها و ووفقها في حياتها.

إلى أولاد أخواتي، خاصة فلذات كبدي المتواجدين في ديار الغربة: تيم الله، بلقيس، والتوأمن الغاليين على قلبي كنان وأرسلان، إلى كتكوت العائلة يحي، أنبتهم الله جميعهم نباتاً حسناً.

إلى رفيقة دربي الوفية التي سعدت بلقائها في حياتي زهيرة، وإلى كل من أحبهم.

## مريم

## إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة على سيدنا خاتم الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم

أهدي ثمرة جهدي الى أعز وأغلى انسانة في حياتي التي أنارت دربي بنصائحها ونورت حياتي بشموع الفرح، إلى من منحني القوة والعزيمة لمواصلة الدرب وكانت سببا في مواصلة دراستي، إلى من صبرت معنا وتحملت شقاء الدنيا حبيبتي الغالية أمي ثم أمي ثم أمي.

إلى من سعى لأجلنا وتمنى رؤيتنا في أعلى المراتب ولكن لم يشاركني فرحتي ومع ذلك أهديك ثمرة نجاحي وأنت تحت التراب حتى نفتخر بابنتك أبي الغالي.

إلى أعز من شاركوني حلاوة الدنيا ومرها طيلة حياتي اخوتي الأعزاء: مراد- رياض- عبد الرزاق- زهير وعبد العزيز دون أن أنسى زوجاتهم الرائعات .

إلى أختي الغاليتين اللتان دعمتاني في مشواري : حكيمة وسميرة .

إلى أبناء اخوتي صغيرهم وكبيرهم خاصة حبيبتي مرام دون أن أنسى زميلتي في العمل سامية التي دعمتني هي الأخرى.

نعمة

## شكرو عرفان

اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضى على نعمة الهداية والإرشاد والتوفيق.

نتقدم بالشكر والإمتنان للأستاذ الفاضل ديبون ساهل بوجمعة على قبوله الإشراف على هذا البحث، كما نشكره على توجيهاته ونصائحه القيمة التي قدمها لنا طيلة إعداد هذا البحث. كما نتقدم بالشكر إلى جميع عمال مؤسسة سونا طراك بفرع النقل عبر الأنابيب سكيكدة على مداهم يد العون لنا، وكذلك جميع الأساتذة بقسم علوم التسيير، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير على نصائحهم ومساعدتهم لنا في إنجاز هذا البحث. كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى أفراد عائلتنا ولجميع من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل.

## الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على حدود وأبعاد الإعتماد على جدول تدفقات الخزينة كبطاقة أداء متكاملة للرقابة على الدخل، وتحليل الوضعية المالية للمؤسسة، وذلك من خلال تحليل الهوامش وبعض المؤشرات المالية والإحصائية، إنطلاقاً من القوائم المالية لمؤسسة سوناطراك خلال الفترة الممتدة من 2018 إلى 2022.

- وإنطلاقاً من فرضية التطابق والإنتظام بين جدول الدخل المعد على أساس الإستحقاق المحاسبي وجدول تدفقات الخزينة المعد على الأساس النقدي في عرض الأداء المالي للمؤسسة لاسيما فيما يخص الدورة التشغيلية، على هذا الأساس يمكن الإعتماد على جدول تدفقات الخزينة في الرقابة على الدخل ومحاولة تفسير الفروق والاختلافات.

- وقد إعتدنا في دراستنا على المنهج الوصفي لعرض مختلف قواعد إعداد وعرض الجدولين، وعلى المنهج التحليلي لتحليل قائمتي الدخل والتدفقات والعلاقة بينهما، وقد توصلنا إلى نتيجة مفادها عدم تطابق وعدم توافق هوامش الدخل وهوامش تدفقات الخزينة، وغياب العلاقة المفترضة بين هذين المتغيرين، لاسيما فيما يخص الدورة التشغيلية. وبالتحليل توصلنا إلى أسباب عدم التوافق المتمثلة أساساً في إضطراب الدورة التشغيلية، وعدم توافق الآجال (فترات التسديد وفترات التحصيل)، وعدم إنتظام سيرورة المخزون وكذلك ضعف التدفقات التشغيلية وعدم قدرتها على تغطية مدفوعات الإستثمار والتمويل، مما أثار سلباً على سيرورة الدورة التشغيلية، ودخول المؤسسة في حلقة مفرغة من العجز المحقق ومحاولة تغطية العجز على حساب النشاط الأساسي (النشاط التشغيلي)، مما يستدعي إعادة هيكلة وتنظيم نشاط المؤسسة بأبعاده الثلاثة: التشغيلي، الإستثماري والتمويلي.

- كما سجلنا ارتفاع غير مبرر في المدفوعات التشغيلية لاسيما بنذ مدفوعات المشتريات المستهلكة والإستهلاكات الوسيطة ومصاريف العاملين، وبالمقابل ضعف المقبوضات التشغيلية، وبالتالي تراجع وتذبذب صافي التدفقات التشغيلية.

كلمات مفتاحية: جدول الدخل، جدول التدفقات النقدية، الدورة التشغيلية، التدفقات التشغيلية.

## Résumé :

Voici une traduction en français du résumé de l'étude :

Cette étude vise à identifier les limites et les dimensions de l'utilisation du tableau des flux de trésorerie comme outil de contrôle des revenus et d'analyse de la situation financière de l'entreprise, en analysant les marges et certains indicateurs financiers et statistiques, basés sur les états financiers de Sonatrach pour la période 2018-2022.

Partant de l'hypothèse de correspondance et de régularité entre le compte de résultat établi sur la base de la comptabilité d'exercice et le tableau des flux de trésorerie établi sur la base de la comptabilité de caisse dans la présentation de la performance financière de l'entreprise, notamment en ce qui concerne le cycle d'exploitation, le tableau des flux de trésorerie peut être utilisé pour contrôler les revenus et tenter d'expliquer les écarts et les différences.

Dans notre étude, nous avons utilisé la méthode descriptive pour présenter les différentes règles de préparation et de présentation des deux tableaux, et la méthode analytique pour analyser les états des revenus et des flux ainsi que leur relation. Nous sommes arrivés à la conclusion qu'il n'y a pas de correspondance ni de cohérence entre les marges de revenus et les marges de flux de trésorerie, et qu'il n'y a pas de relation supposée entre ces deux variables, notamment en ce qui concerne le cycle d'exploitation.

L'analyse a révélé que les causes de cette incohérence sont principalement dues à la perturbation du cycle d'exploitation, à l'inadéquation des délais (périodes de paiement et de recouvrement), à l'irrégularité du processus de stockage, ainsi qu'à la faiblesse des flux d'exploitation et à leur incapacité à couvrir les paiements d'investissement et de financement. Cela a eu un impact négatif sur le déroulement du cycle d'exploitation, entraînant l'entreprise dans un cercle vicieux de déficit réalisé et tentant de couvrir le déficit au détriment de l'activité principale (activité opérationnelle), nécessitant une restructuration et une réorganisation de l'activité de l'entreprise dans ses trois dimensions : opérationnelle, d'investissement et de financement.

Nous avons également noté une augmentation injustifiée des paiements opérationnels, en particulier des achats consommés, des consommations intermédiaires et des frais de personnel, et en contrepartie, une faiblesse des recettes opérationnelles, entraînant ainsi un déclin et une fluctuation des flux de trésorerie d'exploitation nets.

**Mots-clés :** COMPTE DE RÉSULTAT, TABLEAU DES FLUX DE TRÉSORERIE, CYCLE D'EXPLOITATION, FLUX D'EXPLOITATION.

## الفهرس

الصفحة	العنوان
	الإهداء
	شكر وعرافان
	الملخص
	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول
	قائمة الأشكال
	قائمة الملاحق
أ- د	مقدمة
	الفصل الأول: الإطار المفاهيمي لقائمة الدخل وقائمة التدفقات النقدية
5	تمهيد الفصل الأول
6	المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول قائمة الدخل وقائمة التدفقات النقدية
6	المطلب الأول: الأبعاد المختلفة لقائمة الدخل
6	الفرع الأول: تعريف الدخل
7-6	الفرع الثاني: تعريف قائمة الدخل (جدول حسابات النتائج)
8-7	الفرع الثالث: أساس الإستحقاق المحاسبي في إعداد قائمة الدخل
8	الفرع الرابع: مكونات قائمة الدخل
9-8	الفرع الخامس: أهمية قائمة الدخل

9	الفرع السادس: مزايا قائمة الدخل
9	المطلب الثاني: الأبعاد المختلفة لقائمة التدفقات النقدية
10	الفرع الأول: نشأة وتطور قائمة التدفقات النقدية
10	الفرع الثاني: تعريف قائمة التدفقات النقدية
11-10	الفرع الثالث: الأساس النقدي في إعداد قائمة التدفقات النقدية
12-11	الفرع الرابع: أهمية قائمة التدفقات النقدية
12	الفرع الخامس: أهداف قائمة التدفقات النقدية
14-12	الفرع السادس: عناصر قائمة التدفقات النقدية والعلاقة التوازنية فيها
14	المبحث الثاني: المقاربة بين قائمة الدخل وقائمة التدفقات النقدية
14	المطلب الأول: إعداد قائمة الدخل و قائمة التدفقات النقدية
17-14	الفرع الأول: عرض قائمة الدخل
19-17	الفرع الثاني: عرض قائمة التدفقات النقدية
19	المطلب الثاني: مؤشرات تحليل قائمة الدخل وقائمة التدفقات النقدية
20-19	الفرع الأول: مؤشرات تحليل قائمة الدخل
23-20	الفرع الثاني: مؤشرات تحليل قائمة التدفقات النقدية
24-23	المطلب الثالث: استخدام قائمة التدفقات كبطاقة أداء متكامل لقائمة الدخل
24	المبحث الثالث: الدراسات السابقة للموضوع والقيمة المضافة
25-24	المطلب الأول: الدراسات السابقة
25	المطلب الثاني: القيمة المضافة

26	خلاصة الفصل الأول
	الفصل الثاني: المقارنة بين النتائج المحاسبية وصافي التدفقات النقدية لمؤسسة سوناطراك
27	تمهيد الفصل الثاني
28	المبحث الأول: تقديم مؤسسة سوناطراك
28	المطلب الأول: نشأة مؤسسة سوناطراك
28	الفرع الأول: لمحة تاريخية عن المؤسسة الأم سوناطراك
29-28	الفرع الثاني: التعريف بمؤسسة سوناطراك
29	المطلب الثاني: مهام ووظائف مؤسسة سوناطراك
29	المطلب الثالث: المخطط التنظيمي لمؤسسة سوناطراك
30-29	الفرع الأول: الهيكل التنظيمي لمؤسسة سوناطراك
31-30	الفرع الثاني: تقديم مصلحة المالية والمحاسبة العامة (مكان التبرص)
31	المبحث الثاني: تحليل تدفقات الخزينة وأثرها في الرقابة على الدخل لمؤسسة سوناطراك
32-31	المطلب الأول: تحليل تطور الميزانيات السنوية للفترة (2018-2022)
32	المطلب الثاني: بيان تطور قائمة الدخل
33-32	الفرع الأول: بيان التغير السنوي لمحتوى قائمة الدخل للفترة (2018-2022)
34-33	الفرع الثاني: معدلات هوامش الدخل
34	المطلب الثالث: بيان تطور قائمة التدفقات النقدية
35-34	الفرع الأول: تحليل التغير للأنشطة التشغيلية، الإستثمارية والتمويلية للفترة (2018-2022)
36	الفرع الثاني: النسب المئوية لصافي التدفقات النقدية/الأنشطة التشغيلية، الإستثمارية والتمويلية

36	المطلب الرابع: تحليل بعض المؤشرات المالية والإحصائية لقائمتي الدخل والتدفقات النقدية
47-36	الفرع الأول: تحليل المؤشرات المالية لقائمة الدخل وقائمة التدفقات النقدية
53-47	الفرع الثاني: تحليل بعض المؤشرات الإحصائية لقائمة الدخل وقائمة التدفقات النقدية
54	التقييم الشخصي
55	خلاصة الفصل الثاني
60-57	الخاتمة
62-61	قائمة المراجع
70-63	الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
(1)	حسابات النتائج حسب الطبيعة	15-14
(2)	حسابات النتائج حسب الوظيفة	16
(3)	التدفقات بالطريقة المباشرة	18-17
(4)	التدفقات بالطريقة الغير مباشرة	19-18
(5)	تحليل تطور أصول وخصوم ميزانية مؤسسة سوناطراك للفترة (2018-2022)	32
(6)	بيان التغير السنوي لمحتوى الدخل	33-32
(7)	النسب المئوية لإجمالي فائض الإستغلال والنتيجة العملياتية والنتيجة الصافية على رقم الأعمال	34-33
(8)	تطور الأنشطة التشغيلية، الإستثمارية والتمويلية للفترة (2018-2022)	35-34
(9)	النسب المئوية لصافي التدفقات النقدية على الأنشطة التشغيلية، الإستثمارية والتمويلية	36
(10)	حسابات النتائج لمؤسسة سوناطراك للفترة (2018-2022)	38-36
(11)	حساب معدل ربحية النشاط التجاري	38
(12)	حساب نسبة الربحية العامة	38
(13)	حساب هامش الإستغلال	39
(14)	حساب حصة فائض حساب حصة فائض إجمالي الإستغلال من القيمة المضافة	39
(15)	حساب معدل الهامش الصافي	40
(16)	تدفقات الخزينة الموحدة لمؤسسة سوناطراك للفترة (2018-2022)	42-40
(17)	مؤشر النقدية التشغيلية	43
(18)	مؤشر النشاط التشغيلي	43

44	مؤشرالعائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي	(19)
45	نسبة التغطية النقدية	(20)
46-45	نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد الديون	(21)
46	نسبة التوزيعات النقدية	(22)
47-46	نسبة المرونة المالية	(23)
47	تحليل الانحدار للنتيجة العملياتية على التدفقات التشغيلية	(24)
48	تحليل الانحدار للنتيجة الصافية على صافي التدفقات النقدية	(25)
49	حساب الإرتباط بين النتيجة التشغيلية والتدفقات التشغيلية	(26)
50-49	حساب الإرتباط بين صافي النتيجة وصافي التدفقات النقدية	(27)

## قائمة الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
(1)	الميزانية المالية (الأصول) لمؤسسة سوناطراك 2018-2019	63
(2)	الميزانية المالية (الخصوم) لمؤسسة سوناطراك 2018-2019	64
(3)	جدول حسابات النتائج الموحدة لمؤسسة سوناطراك 2018-2019	65
(4)	جدول تدفقات الخزينة الموحدة لمؤسسة سوناطراك 2018-2019	66
(5)	الميزانية المالية (الأصول) لمؤسسة سوناطراك 2020-2022	67
(6)	الميزانية المالية (الخصوم) لمؤسسة سوناطراك 2020-2022	68
(7)	جدول حسابات النتائج الموحدة لمؤسسة سوناطراك 2020-2022	69
(8)	جدول تدفقات الخزينة الموحدة لمؤسسة سوناطراك 2020-2022	70

# المقدمة

توطئة:

تعتبر قائمة الدخل (جدول النتائج) كأحد أهم عناصر القوائم المالية و مخرجات النظام المحاسبي، فنظرا لتشعب وتعدد المعلومات و الإجراءات و المعالجات المحاسبية أصبحت قائمة الدخل أكثر تأثر بأساليب الإبداع المحاسبي وإدارة الأرباح، حيث يمكن للإدارة المالية للمؤسسة التأثير على مخرجات القوائم المالية الأساسية (الميزانية والدخل) ، وتوجيهها وفق ما يخدم مصالحها و في معظم الأحيان تكون النتائج المتضمنة في قائمة الدخل لا تعبر بموضوعية وموثوقية على حقيقة النشاط ، خاصة أنها معدة على أساس مبدأ الإستحقاق المحاسبي الذي يقضي بتسجيل العمليات بمجرد التعاقد أو الإلتزام ، لكن أثر العمليات على صافي المركز المالي و الذمة المالية المتمثلة في إيرادات ومصاريف تترجم فيما بعد ذلك إلى مقبوضات و مدفوعات نقدية ، بناء على الأساس النقدي الذي يأخذ بعين الإعتبار تحويلات القيمة الحقيقية (التحويلات النقدية) أي ما يقبض و يدفع فعليا .

وعلى هذا الأساس فرض جدول تدفقات الخزينة كقائمة مالية إلزامية بموازاة قائمة الدخل من طرف مجلس معايير المحاسبة الأمريكي في السبعينات ثم تلتها لجنة معايير المحاسبة الدولية سنة 1992 بإصدار المعيار (IAS7) جدول تدفقات الخزينة ، ومن هذا التاريخ أصبح إعداد جدول تدفقات الخزينة إلزامي حيث يستخدم كبطاقة أداء متكاملة للرقابة على قائمة الدخل من أجل تقدير جودة النتائج المتضمنة في هذا الأخير ( جدول النتائج)، لاسيما فيما يخص البند التشغيلي أو هامش الأنشطة التشغيلية ، التي تمثل النشاط الأساسي و الدوري و الإعتيادي المعتمد عليه في تحقيق الثروة و النمو بالنسبة للمؤسسة ، و تكمن أهمية جدول تدفقات الخزينة فيما يوفره من مزايا لمستخدمي القوائم

المالية سواء كانوا إدارة أو مستثمرين أو دائمين، لاسيما فيما يخص الإسترشاد به في اتخاذ القرارات المالية ، لما تتمتع به هذه القائمة من مصداقية و موثوقية في عرض النتائج الملموسة للنشاط.

كما يجب على محلي القوائم المالية التأكد من تقارب البنود و الهوامش المتقاربة المتضمنة في قائمتي الدخل والتدفقات كتطابق مثلا بند رقم الأعمال الصافي مع مقبوضات عمليات البيع و الخدمات ، و تطابق بند استهلاكات الدورة مع مدفوعات عملية الشراء و التمويل المختلفة ، و تطابق هامش النتيجة العملياتية مع صافي التدفقات التشغيلية ، ومحاولة تحليل و تفسير كل تباين و إختلاف جوهري بين بنود الدخل المعدة على أساس الإستحقاق، و بنود التدفقات المعدة على الأساس النقدي ، في حالة عدم التطابق يجري التأكد للأسباب الموضوعية للإختلاف وعدم التطابق المرتبطة في معظم الأحيان بسياسة الإئتمان التجاري وظروف النشاط العادي

أولاً: مشكلة الدراسة:

1. الإشكالية الرئيسية: في ضوء ما سبق تبلورت مشكلة الدراسة في صورة التساؤل الرئيسي التالي:

. ماهي حدود وأبعاد الإعتماد على جدول تدفقات الخزينة كبطاقة أداء متكاملة للرقابة على للدخل؟

**2. الإشكاليات الفرعية:** وتتفرع من هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية نطرحها كالتالي:

- ما هي متطلبات إعداد قائمتي الدخل والتدفقات النقدية؟

- ما هي أهمية دورة التشغيل في المقارنة بين قائمة الدخل وقائمة التدفقات النقدية؟

- ما هي مؤشرات قياس فعالية رقابة التدفقات على الدخل؟

**ثانيا: فرضيات الدراسة**

للإجابة عن الإشكالية الرئيسية ومختلف التساؤلات الفرعية التي تم طرحها، تنطلق الدراسة من الفرضيات التالية:

**1. الفرضية الرئيسية:**

كلما تقاربت النتائج المحاسبية المتضمنة في جدول الدخل مع النتائج النقدية المتضمنة في جدول التدفقات النقدية، كان ذلك مؤشر فعال على كفاءة الأداء المالي.

**2. الفرضيات الفرعية:**

**الفرضية الأولى:** تعد قائمة الدخل على أساس الإستحقاق المحاسبي وتعد قائمة التدفقات النقدية على الأساس النقدي.

**الفرضية الثانية:** جدول تدفقات الخزينة أكثر تطابق وإستجابة للدورة التشغيلية من جدول الدخل.

**الفرضية الثالثة:** تتم المطابقة بين بنود الدخل وبنود التدفقات النقدية المتماثلة من حيث الطبيعة كمؤشر على قياس الرقابة على الدخل.

**ثالثا: مبررات اختيار الموضوع**

- يتوافق هذا الموضوع مع تخصصي العلمي "الإدارة المالية" التي تهتم أساسا بتسيير الموارد المالية والرقابة عليها.

- الأهمية الكبيرة التي يكسبها هذا الموضوع حاليا ومستقبليا.

- دراسة وتقييم القوائم المالية من بين المواضيع الحساسة ذات الأهمية البالغة في مجال مالية المؤسسة.

- معرفة دور قائمتي الدخل والتدفقات النقدية في تحليل الوضع المالي للمؤسسة الاقتصادية.

- أهمية الحاجة المتزايدة لتحليل التدفقات النقدية كأداة لقياس الأداء المالي وقدرة المؤسسة على خلق الثروة وتمويل المشاريع الإستثمارية.

- معرفة دور تحليل التدفقات النقدية كنظام رقابة على النتائج المحاسبية

#### رابعاً: أهداف الدراسة

- التعرف على نقاط الضعف في النتائج المحاسبية المبنية على أساس الإستحقاق والدور التكميلي الذي تلعبه قائمة التدفقات النقدية المبنية على الأساس النقدي.
- تفسير مؤشرات التقارب بين أساس الإستحقاق و الأساس النقدي.

#### خامساً: أهمية الدراسة

تكمن أهمية الموضوع في توجيه الأنظار على الدور التكميلي الذي تؤديه قائمة التدفقات النقدية بالإضافة إلى الأدوار التي تقدمها قائمة الدخل، أو بالأحرى اعتبار قائمة التدفقات النقدية كقائمة دعم وإسناد للتأكيد على جودة قائمة الدخل في تحليل الوضع المالي للمؤسسة الإقتصادية.

#### سادساً: حدود الدراسة

1. الحدود المكانية: تمت هذه الدراسة على مستوى مؤسسة سوناطراك.
2. الحدود الزمنية: شملت الدراسة القوائم المالية لمؤسسة سوناطراك للفترة الممتدة من 2018 إلى 2022.

#### سابعاً: منهج الدراسة

إستخدمنا في دراستنا مزيج من المنهج الوصفي والمنهج التحليلي اللذان يتلاءمان وطبيعة هذه الدراسة، وذلك من خلال الإطلاع على الكتب والمجلات والرسائل العلمية والمواقع ذات صلة بالموضوع من شبكة الأنترنت، للإلمام بمختلف الجوانب والأسس النظرية المتعلقة بفهم قائمتي الدخل والتدفقات النقدية والعلاقة بينهما. أما فيما يتعلق بالجانب التطبيقي فقد اعتمدنا منهج دراسة حالة وذلك بإسقاط الدراسة النظرية على الواقع العملي لمؤسسة سوناطراك، بغية جمع المعلومات والإحصائيات الخاصة بمتغيرات الدراسة، كما اعتمدنا كذلك المنهج التحليلي من خلال تطبيق مؤشرات التحليل وكذا الإستعانة ببعض أساليب التحليل الإحصائي

## ثامنا: صعوبات الدراسة

. صعوبة الحصول على البيانات والقوائم المالية من المؤسسة محل الدراسة، بسبب الإعتقاد في الدراسة على القوائم المالية الموحدة للمؤسسة الأم.

. صعوبة تطبيق بعض المؤشرات الإحصائية الذي يتطلب عدد كبير من المشاهد والتي لم تكن متاحة بسبب عدم إمكانية الحصول على القوائم المالية لعدة سنوات.

## تاسعا: هيكل الدراسة

للإمام بالموضوع بمختلف جوانبه تم تقسيم البحث إلى فصلين، فصل نظري وثاني تطبيقي كالتالي:

الفصل الأول والذي يحمل عنوان الإطار المفاهيمي لقائمة الدخل وقائمة التدفقات النقدية، وتم تقسيمه إلى ثلاث مباحث، حيث تناولنا في المبحث الأول دراسة المفاهيم الأساسية حول قائمة الدخل وقائمة التدفقات النقدية، وتم تخصيص المبحث الثاني للمقارنة بين هاتين القائمتين، أما المبحث الثالث فتم تخصيصه للدراسات السابقة للموضوع والقيمة المضافة.

وبهدف ربط الجانب النظري للدراسة مع الجانب التطبيقي، فقد تم تخصيص الفصل الثاني من البحث لدراسة قائمتي الدخل والتدفقات النقدية لمؤسسة سوناطراك، لغرض تحليل الوضعية المالية لهذه المؤسسة، حيث قسمنا هذا الفصل إلى مبحثين، المبحث الأول تم فيه تقديم المؤسسة محل الدراسة، أما المبحث الثاني فقد تم من خلالها تحليل التدفقات الخزينة وأثرها في الرقابة على الدخل لمؤسسة سوناطراك للفترة الممتدة من 2018-2022.

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي لقائمة الدخل

وقائمة التدفقات النقدية

## تمهيد الفصل الأول:

تعتبر القوائم المالية كمخرجات للنظام المحاسبي و من أهم عناصر التقرير المالي لما تشمله من معلومات مفصلة لمختلف أثر نشاط الوضعية المالية للمؤسسة، و تتمثل القوائم المالية في أربعة عناصر أساسية و هي الميزانية (المركز المالي)، جدول الدخل (حسابات النتائج)، جدول تدفقات الخزينة، جدول تغيرات حقوق الملكية، بالإضافة إلى الملاحق المتممة، كما تعد قائمة الميزانية، و جدول الدخل هي القوائم الأساسية لأنها تتضمن جميع عناصر المركز المالي و الذمة المالية، المصنفة ضمن مدونة الحسابات (حيث حسابات المجموعة 1 إلى حسابات المجموعة 5 تدرج في قائمة الميزانية)، و(حسابات المجموعة 6 و المجموعة 7 تدرج في قائمة حسابات النتائج) ، وهناك قائمتين مائيتين إضافيتين هما جدول تدفقات الخزينة و جدول تغيرات حقوق الملكية تسمى بالقوائم المالية المشتقة لأنها تتضمن تفصيل لحسابات مجملة واردة في الميزانية والدخل.

وسنتطرق في هذا الفصل إلى أهم المفاهيم النظرية لقائمتي الدخل والتدفقات النقدية، حيث اعتمدنا في التمهيش على طريقة مدرسة هارفرد.

## المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول قائمة الدخل وقائمة التدفقات النقدية

في هذا المبحث نهدف الى التعرف على أهم الأسس النظرية المتعلقة بالدخل والتدفقات النقدية، حيث في المطلب الأول سنتطرق إلى مفهوم الدخل وقائمة الدخل، أساس الإستحقاق المحاسبي في إعداد قائمة الدخل، مكونات وأهمية قائمة الدخل، مزايا قائمة الدخل، وفي المطلب الثاني سنتطرق إلى نشأة قائمة التدفقات النقدية، مفهوم قائمة التدفقات النقدية، الأساس النقدي في إعداد قائمة التدفقات النقدية، أهمية وأهداف قائمة التدفقات النقدية وعناصر قائمة التدفقات النقدية والعلاقة التوازنية فيها.

### المطلب الأول: الأبعاد المختلفة لقائمة الدخل

#### الفرع الأول: تعريف الدخل

يعرف الدخل بأنه الزيادة في المنافع الاقتصادية خلال الفترة المحاسبية، وتكون على شكل تدفقات نقدية واردة أو زيادة في الأصول أو تخفيض في الالتزامات، والتي تؤدي إلى زيادة حقوق الملكية عدا المساهمات التي تتم من قبل المالك (أصحاب المنشأة)، أما المصروفات فهي نقصان في المنافع الاقتصادية خلال الفترة المحاسبية وتكون على شكل تدفقات نقدية خارجة أو استنفاد الأصول أو تكبد التزامات، وتؤدي إلى نقصان في حق الملكية خلافا لتلك المتعلقة بالتوزيعات إلى المالكين (أصحاب المنشأة) (محمد أبو نصار و جمعة حميدات، 2014، الصفحات 44-45).

#### الفرع الثاني: تعريف قائمة الدخل (جدول حسابات النتائج)

جدول حسابات النتائج هو ملخص يعرض الإيرادات المتولدة للمؤسسة ومكوناتها ومقدارها وكذلك الأعباء المتحملة التي ساهمت في تحقيق تلك الإيرادات خلال فترة النشاط، من أجل الوصول إلى تحديد نتيجة عمليات المؤسسة من ربح أو خسارة للفترة التي أعدت فيها القائمة، بذلك فهي تكشف عن التغير في الأصول الذي تظهره الميزانية ويمكن حساب النتائج من قياس كفاءة استغلال رأس المال.

**التعريف الأول:** عرف النظام المحاسبي المالي جدول حساب النتائج بأنه " بيان ملخص للأعباء والإيرادات المحققة من طرف المؤسسة خلال سنة مالية، بحيث لا يأخذ في الحسبان تاريخ تحصيل الإيراد أو تاريخ تسديد الأعباء، بهدف حساب النتيجة الصافية للسنة المالية (لطرش وليد و عياد السعدي، 2017، صفحة 41).

**التعريف الثاني:** جدول حسابات النتائج هو بيان ملخص للأعباء والنواتج المحققة من المؤسسة خلال السنة المالية. الجديد الذي جاء به النظام المحاسبي المالي لجدول النتائج أنه يسمح بإظهار عدة مستويات من النتائج ( القيمة المضافة، الفائض الإجمالي للإستغلال ، النتيجة العملياتية، النتيجة المالية، النتيجة العادية قبل الضريبة، النتيجة الصافية للنشاطات العادية، نتيجة العمليات الإستثنائية، النتيجة الصافية للدورة) حيث يتم المقاصة بينعناصر المنتجات و الأعباء و يقدم الرصيد الصافي في حساب النتيجة، أي أن جدول حساب النتائج هو بيان تفصيلي لإيرادات و أعباء المؤسسة خلال سنة مالية معينة، حيث يبين صافي النتيجة المالية من خلال مقارنة إيراداتها مع أعبائها(الطرش وليد وعياد السعدي، 2017، صفحة 41).

**التعريف الثالث:** يمكن ان تعرفقائمة الدخل على أنها قائمة تبين نتائج تيار الدخل المتولد من العمليات خلال فترة معينة و يظهر في قائمة الدخل كل من الإيرادات المكتسبة و المصروفات التي حدثتخلال فترة عملياتالتشغيلتعد هذه القائمة في نهاية الفترة المالية للشركة لتوضيح نتيجة اعمالها (الربح و الخسارة) المحققة خلال الفترة المالية التي تعد عنها و ذلك وفقا لأساسالإستحقاق، ووفقا لمبدأ مقابلة الإيرادات بالمصروفات، حيث تظهر الإيرادات المحققة خلال الفترة المحاسبية مقترنة بالتكاليف المستقرة (المصروفات) في إكتساب هذه الإيرادات(طارق عبد العال حماد، 1998، صفحة 86).

### الفرعالثالث: أساس الإستحقاق المحاسبي في إعداد قائمة الدخل

من أجل تحقيق المصدقية للقوائم المالية، يجب أن تعد على أساس الاستحقاق المحاسبي، حيث أنه القوائم المالية المعدة على أساس الإستحقاق وليس على الأساس النقدي تزود المستخدمين بالمعلومات وليس فقط عن العمليات المالية السابقة المنطوية على دفع واستلام النقدية بل وتحيطهم علما كذلك حول الالتزامات بدفع النقدية في المستقبل وعن الموارد التي تمثل نقدية سيجرى استلامها في المستقبل، وعليه فإنها توفر ذلك النوع من المعلومات حول العمليات المالية السابقة والأحداث الأخرى التي تعتبر أكثر فائدة للمستخدمين في صنع القرارات الاقتصادية.

**تعريف أساس الإستحقاق:** أساس الإستحقاق المحاسبي هوالإعتراف بالمصروفات التي تخص الفترة المالية سواء تم دفعها ام لم يتم وكذلكالإعتراف بالإيرادات المكتسبة والمكاسب الأخرى سواء تم قبضها أم لم يتم، أي بغض النظر عن واقعة الدفع أو القبض النقدي(محمد أبو نصار وجمعة حميدات، 2014، صفحة 26).

كما عرف الإتحاد الدولي للمحاسبين أساس الإستحقاق بأنه "أساس محاسبي يتم الإعتراف بموجبه بالمعاملات والأحداث الأخرى عند وقوعها (وليس عند استلام النقد)، ولذلك تسجل المعاملات والأحداث في السجلات المحاسبية ويعترف بها في القوائم المالية للفترات الزمنية الخاصة بها (الإتحاد الدولي للمحاسبين، 2007 ، صفحة 906).

وفقا لهذا الأساس، تعتبر الفترة المحاسبية لكل سنة مالية فترة مستقلة بحد ذاتها، حيث يسجل الحساب الختامي كل الإيرادات والنفقات المرتبطة فقط بفترة القياس المحاسبي، وذلك بمجرد استحقاقها حتى وان لم ينتج عنها أثر نقدي، حيث يتم إثبات الالتزامات والمبالغ المستحقة للدولة في الدفاتر المحاسبية عند استحقاقها طالما أنها تخص السنة المالية بغض النظر عن واقعة التحصيل أو التسديد النقدي.

وتجدر الإشارة في هذا المجال، بأن تطبيق أساس الإستحقاق يتطلب إجراء عمليات التسوية الجردية للإيرادات والنفقات لتحديد ما يخص الفترة المحاسبية وتحميلها إلى الحساب الختامي لتلك الفترة، تطبيقا لقاعدة إستقلال الدورات المالية، ويتم ذلك عن طريق إستبعاد الإيرادات التي قبضت والنفقات المدفوعة خلال السنة والتي تخص سنوات أخرى، وذلك بهدف ربط هذه المعاملات بالفترات المالية التي تخصها وتسجيلها في الحساب الختامي التابع لها.

#### الفرع الرابع: مكونات قائمة الدخل

ينص المعيار المحاسبي الدولي رقم (1) المعدل على أنه يجب كحد أدنى أن تشمل قائمة الدخل على البنود التالية:

1-الإيرادات.

2-نتائج أنشطة التشغيل.

3-تكاليف التمويل.

4-حصة أرباح وخسائر الشركات الزميلة والمشروعات المشتركة والتي تعالج محاسبيا بطريقة حقوق الملكية.

5-مصروف الضرائب.

6-الربح أو الخسارة من الأنشطة العادية.

7-البنود غير العادية.

8-حصة الأقلية.

## 9-صافي الربح عن الفترة.

وتمثل البنود السابقة الحد الأدنى، ولكن يمكن إضافة بنود أخرى إذا رأى أنها مفيدة أو ضرورية لتوصيل نتائج عمليات المنشأة بشكل عادل، والجدير بالملاحظة هنا هو أن هذا الشرط يجب استيفاؤه بإجراء التقديم في صلب قائمة الدخل، فلا يمكن التعامل معه عن طريق إدماج البنود في المذكرات الملحقة بالقوائم المالية.

وعلى حين أن أهداف البنود موحدة عبر كافة المنشآت المصدرة للقوائم المالية، إلا أن أسلوب العرض أو التقديم قد يختلف، ويقدم المعيار المحاسبي الدولي رقم (1) المعدل أسلوبين مختلفين لتصنيف المصروفات التشغيلية والمصروفات الأخرى من خلال ما يسمى المنهج الطبيعي أو المنهج الوظيفي، وعلى حين أنه من المحبذ أن تطبق المنشآت أحد هذين المنهجين في صلب قائمة الدخل إلا أنه من الجائز أيضا تقديم هذه المعلومات في الإيضاحات المتممة(طارق عبد العال حماد، 2003/2002، الصفحات 183-184-185).

## الفرع الخامس: أهمية قائمة الدخل

تعتبر قائمة الدخل الأكثر أهمية من بين القوائم المالية، فهي التقرير الذي يقيس نجاح عمليات المؤسسة لفترة محددة من الزمن، وعليه فإن أهمية هذه القائمة تتمثل في:

- 1- تساعد بالتنبؤ بشكل دقيق لدخل المؤسسة في المستقبل.
- 2- تساعد في التقييم الأفضل لإمكانية إستلام المشروع لمبالغ نقدية.
- 3- تساعد في التأكد من أن المصادر الاقتصادية قد تم استخدامها على أفضل وجه.
- 4- تحديد مقدار الضريبة المستحقة على المنشأة.
- 5- تزويد مستخدمي القوائم المالية بالمعلومات حول الأداء المالي للمنشأة(فايز زهدي الشلتوني، 2005، صفحة 20).

## الفرع السادس:مزايا قائمة الدخل

لقائمة الدخل مزايا عديدة نذكر منها:

- 1- تبين مدى نجاح عمليات المنشأة خلال فترة زمنية معينة.
- 2- وتعتبر من القوائم النهائية التي يستخدمها متخذي القرارات وخاصة المستثمرين الحاليين والمحتملين والمقرضين.
- 3- توفر هذه القائمة معلومات الربحية الخاصة بالمنشأة وعلى الرغم من أن المعلومات التي توفرها

هذه القائمة هي معلومات تاريخية، بمعنى أنها معلومات تخص الأنشطة التي حدثت خلال فترة السابقة، إلا أن مثل هذه المعلومات تعطي مؤشرا وتساعد على التنبؤ بنتيجة النشاط التشغيلي والتي تهم المستثمرين والمقرضين.

## المطلب الثاني: الأبعاد المختلفة لقائمة التدفقات النقدية

بالرجوع إلى الإطار المفاهيمي للمعايير المحاسبية الدولية بإعتباره مرجعية فكرية ثابتة لاسيما البناء الرسمي لنظرية المحاسبة يعتبر مبدأ الإستحقاق الذي يقتضي تسجيل أثر العمليات الاقتصادية ( التكاليف و الإيرادات و الموارد والاستخدامات) ، بمجرد التعاقد عليها بغض النظر عن الوقوع الفعلي أو الترجمة الفعلية لهذا الأثر إلى تدفقات حيث يؤخذ هذا الأمر كمبدأ أي قاعدة عامة يحتكم إليها في التسجيل المحاسبي إلا أنه هناك جملة من القيود و المحددات التي تلد كإستثناء للقاعدة العامة أو المبدأ، كمحدد الحيطة والحذر(التحفظ) الذي يقتضي بتسجيل النفقات محتملة الوقوع وعدم تسجيل الإيرادات إلى حين وقوعها فعلا من باب التحفظ ، وكذلك محدد أسبقية الجوهر الإقتصادي على الشكل القانوني أي أنه عندما يتعارض الشكل القانوني للعملية مع جوهره الإقتصادي يتم تغليب الجوهر الإقتصادي و هنا يمكن أن يعتبر مبدأ الإستحقاق شكلية قانونية في التسجيل في حين يعتبر المبدأ النقدي (تسجيل المقبوضات و المدفوعات التي تمت) جوهر إقتصادي.

على هذا الأساس تم إعتقاد قائمة التدفقات النقدية كعرض إضافي للبيانات المالية حيث تعرض نتائج المؤسسة بالتوازي وفق أساسين أو مدخلين، أساس الإستحقاق وفق قائمة الدخل والأساس النقدي عن طريق جدول تدفقات الخزينة، وتكون لمعلومات الدخل أو العوائد موثوقية ومصداقية كلما تقاربت نتائج الأساسين الدخل والتدفقات لاسيما بند النتائج التشغيلية أو الدخل التشغيلي الذي تتم مقارنته بصافي التدفقات التشغيلية كمييار يترجم قدرة المشروع على تحقيق مداخيل أو فوائد كمييار أساسي.

## الفرع الأول: نشأة وتطور قائمة التدفقات النقدية

جاء تقديم قائمة التدفقات النقدية في بداية الأمر بمطلب لهيئة الأوراق المالية الأمريكية أين فرض على الشركات التي يتم تداول أوراقها المالية تقديم قائمة مالية إضافية ضمن عناصر التقرير المالي أو القوائم المالية الأساسية (الميزانية وقائمة الدخل)، في عام 1973 جاءت قائمة التدفقات النقدية كمطلب لمجلس إتحاد بورصة الأوراق المالية الأمريكية، وفي عام 1978 ظهرت هذه القائمة (قائمة التدفقات النقدية) في الو. م. أ بموجب المعيار المحاسبي رقم 95 عن مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكية FASB، وفي عام 1992 قامت لجنة معايير المحاسبة الدولية بإصدار المعيار المحاسبي الدولي السابع الخاص بقائمة التدفقات النقدية (وليد لطرش والسعدي عياد، 2017، صفحة 55).

## الفرع الثاني: تعريف قائمة التدفقات النقدية

هناك عدة تعاريف لقائمة التدفقات النقدية، حيث يمكن التطرق لها كما يلي:

**التعريف الأول:** قائمة التدفقات النقدية هي عبارة عن كشف يلخص النقد المتولد والمستعمل من قبل المؤسسة خلال فترة زمنية، والغرض من إعداد هذه القائمة هو نشر المعلومات عن الأنشطة العملية والاستثمارية والتمويلية للمؤسسة لفترة معينة، ومن خلال هذا التعريف نستنتج التركيبة الأساسية لقائمة التدفقات النقدية:

- صافي النقد من الأنشطة العملية.

- صافي النقد من الأنشطة الإستثمارية.

- صافي النقد من الأنشطة التمويلية (وليد لطرش والسعدي عياد، 2017، صفحة 56).

**التعريف الثاني:** قائمة التدفقات النقدية هي قائمة سنوية تعد إستنادا إلى الأساس النقدي وخلصتها إظهار التغيير في النقدية بين أول الفترة وآخرها، وتوضح قائمة تدفقات الخزينة الأثر النقدي لكافة النشاطات التي قامت بها المؤسسة خلال الفترة المالية وطبيعة هذا التدفق سواء كان تدفق نقدي داخل أو خارج (سوزان عطا درغم، 2008، صفحة 36).

**التعريف الثالث:** قائمة التدفقات النقدية هي كشف بالمقبوضات والمدفوعات النقدية لمنشأة ما خلال فترة زمنية مالية معينة، وقد ألزم مجلس معايير المحاسبة المالية للشركات بإعداد هذه القوائم من خلال إصداره للمعيار الدولي المحاسبي رقم (7)، وتقسم الأنشطة في قائمة التدفق النقدي إلى ثلاثة أقسام: التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية، الأنشطة التشغيلية والأنشطة الإستثمارية (مؤيد راضي خنفر، 2006، صفحة 49).

### الفرع الثالث: الأساس النقدي في إعداد قائمة التدفقات النقدية

عند تطبيق الأساس النقدي يعتبر " التحصيل الفعلي أساس إثبات الإيراد في الدفاتر والإنفاق الفعلي يعتبر أساس إثبات المصروفات"، وبالتالي فإن العبرة في التسجيل المحاسبي وفقا للأساس النقدي هو التحصيل أو الدفع النقدي الفعلي (المنظمة العربية للعلوم الإدارية، 1980، الصفحات 15-16).

وطبقا للأساس النقدي يتم الإعراف بالعمليات المالية عندما يترتب عليها دفع أو إستلام نقدية، حيث تعترف المحاسبة على الأساس النقدي بالتدفقات النقدية الداخلة والخارجة فقط، سواء التي تخص الفترة المالية الحالية أو الفترات السابقة أو اللاحقة.

الأساس النقدي يركز على متابعة حركة التدفقات النقدية من وإلى الوحدة المحاسبية بغض النظر عن تاريخ إستحقاقها أو فترة ربط النفقة أو الإيراد، حيث يتم تسجيلها في الدفاتر المحاسبية عند التحصيل أو التسديد النقدي، لذا فإن "كل الإيرادات المقبوضة في فترة مالية تسجل بالدفاتر وتعرض بالقوائم المالية على أنها تخص هذه الفترة حتى ولو كان بعضها ناتج من مستحقات فترات سابقة أو فترات لاحقة، وكذلك إعتبار كل المصروفات المدفوعة في فترة مالية تخص تلك الفترة ولو كان بعضها يتعلق بفترات سابقة أو لاحقة" (International Federation Of Accountants, 1993).

ويطلق على هذا الأساس مصطلح أساس الخزينة لأنه يعكس حركة الخزينة عن طريق متابعة وتسجيل حركة التدفقات النقدية من وإلى الصندوق، وبالتالي لا يتم إثبات العمليات المالية في الدفاتر والسجلات المحاسبية إلا إذا كان لها أثر نقدي مباشرًا بالزيادة أو النقصان على الموجودات المالية للوحدة المحاسبية،

حيث يتم تسجيل النفقات عند دفعها وليس الإلتزام بها، أما الإيرادات فيتم قيدها في السجلات المحاسبية عند تحصيلها فعليًا وليس عند تاريخ إستحقاقها.

وإنطلاقًا من هذا المنطوق يتمثل مفهوم المدخلات في النظام المحاسبي الذي يتبنى الأساس النقدي للقياس المحاسبي في المبالغ التي تم قبضها ودخلت الخزينة خلال الفترة محل القياس سواء كانت مستحقة لنفس السنة أو لفترة مالية سابقة، وبالتالي فإن الإيرادات المستحقة للوحدة المحاسبية خلال الفترة الحالية والتي لم يتم تحصيلها لا تعتبر من إيرادات الفترة محل القياس وإنما تعد إيرادات الفترة التي سيتم فيها التحصيل الفعلي.

أما بالنسبة للمدفوعات فإنها تتشكل من مجموع المبالغ التي تم صرفها فعليًا خلال الفترة المحاسبية محل القياس، بغض النظر عما إذا كانت هذه المبالغ المدفوعة تخص الفترة الحالية أم لا، وبناءً على ذلك فإن تحقق واقعة الدفع

والتحصيل النقدي هو أساس التسجيل والقياس في النظام المحاسبي وليس تاريخ نشأة الإلتزام أو تاريخ الإستحقاق، ويترتب على تطبيق هذا الأساس أن مبالغ الإعتمادات التي لم تدفع حتى نهاية السنة المالية تلغى ولا يعتمد بها عند إجراء الإيقاف السنوي للسجلات المحاسبية من أجل إعداد الحساب الختامي للوحدة المحاسبية.

#### الفرع الرابع: أهمية قائمة التدفقات النقدية

تتبع أهمية قائمة التدفق النقدي من دورها في توفير معلومات لاتظهر في أي قائمة من قائمة الدخل ولا الميزانية، لذا تكمن أهمية هذه القائمة فيما يلي:

1- تعتبر هذه القائمة بمثابة صلة الوصل بين قائمة الدخل والميزانية، كما أنها أكثر ملائمة منهما لتحديد نقاط القوة والضعف في نشاط المؤسسة.

2- تشكل بماتحتويه من معلومات وما يمكن اشتقاقه منها من مؤشرات كمية، أداة فعالة لتقييم مدى كفاءة السياسات التي تتبناها الإدارة في مجال التمويل والإستثمار وكذلك في استكشاف خططها المستقبلية في التوسع (محمد مطر، 2006، صفحة 161).

3- يمكن الإستفادة من المعلومات التي تعرضها قائمة التدفق النقدي في إشتقاق مجموعة من النسب المالية التي يمكن الإسترشاد بها في تقييم أوجه النشاط المختلفة خاصة مايتعلق منها باختيار مدى ملائمة الموارد المالية لتوظيفاتها، كما هو الحال بالنسبة لقائمتي الدخل والمركز المالي.

4- كما تكتسي قائمة التدفقات النقدية أهمية بالغة في كونها تساعد المستخدمين على تقييم درجة السيولة واليسر والمرونة المالية (وليد لطرش والسعدي عياد، 2017، صفحة 57).

## الفرع الخامس: أهداف قائمة التدفقات النقدية

تتمثل أهداف قائمة التدفقات النقدية في الآتي:

- بيان كيفية استخدام النقد المتوفر للمؤسسة سواء من عمليات التشغيل أو الإستثمار أو التمويل.
- بيان الكيفية التي حصلت فيها المؤسسة على النقد.
- تقييم قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها وتوزيع الأرباح.
- تقييم قدرة المؤسسة على توليد التدفقات النقدية من التشغيل في المستقبل.
- إظهار التغيرات المالية والنقدية التي تعجز عن إظهارها القوائم المالية الأخرى.
- بيان أسباب لجوء المؤسسة إلى الإقتراض والمبالغ التي تم إقتراضها.
- التحليل التاريخي لأداء المؤسسة وتطوره.
- بيان أخطاء الماضي للعمل على معالجتها.
- تقدم للدائنين والمساهمين معلومات عن فلسفة الإدارة المالية للمؤسسة.

## الفرع السادس: عناصر قائمة التدفقات النقدية والعلاقات التوازنية فيها

### أولاً: عناصر قائمة التدفقات النقدية

تحتوي قائمة التدفقات النقدية على معلومات مهمة حول النشاطات التي تولد وتستعمل النقد وذلك من خلال النشاطات الرئيسية الآتية:

#### . الأنشطة العملية:

وتتمثل في الأنشطة الأساسية المنشئة لنواتج المؤسسة وتدخل في تحديد صافي الدخل مثل: بيع السلع نقداً، المتحصلات من الزبائن، كذلك تسديد المصروفات للموردين والعاملين.

#### . الأنشطة الإستثمارية:

والتي تتضمن إقتناء أو التخلص من الأصول غير الجارية ومثال ذلك استلام النقد من بيع الأراضي والمعدات والآلات وديون المؤسسات الأخرى، ومن عقود الأسهم المستقبلية.

#### . الأنشطة التمويلية:

وهي الأنشطة التي يترتب عنها تغيرات في مكونات الأموال الخاصة والإقتراضات من حيث الحصول على رأسمال جديد من الملاك أو المساهمين وامدادهم بالعوائد، وكذلك مديونية المؤسسة فيما يخص الحصول على القروض من الدائنين أو سدادها (وليد لطرش والسعدي عياد، 2017، صفحة 58).

### ثانياً: متطلبات اعداد قائمة التدفقات النقدية

يجمع مختلف المهتمين بمالية المؤسسات الإقتصادية على أن المصادر الرئيسية لإعداد قائمة التدفقات النقدية هي كالاتي:

- ميزانيتين ماليتين لفترتين متتاليتين بما يسمح بمعرفة التغير في حساباتها.

- جدول حساب النتائج للفترة الحالية.

- كشوفات مالية ملحقة أخرى.

على أن يتم اتباع الخطوات الثلاثة الآتية لإعداد قائمة التدفقات النقدية:

- تحديد التغير في أموال الخزينة (رصيد الخزينة آخر المدة - رصيد الخزينة أول مدة).

- تحديد التدفقات النقدية من الأنشطة العملية.

- تحديد صافي التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة الإستثمارية و التمويلية (وليد لطرش والسعدي عياد، 2017، صفحة 234).

### ثالثاً: العلاقة التوازنية في قائمة التدفقات النقدية

تتشكل قائمة التدفقات النقدية كما ذكرنا سابقاً من ثلاث أقسام متميزة، لكنها مرتبطة ببعضها البعض فإذا ما عبرنا عن:

- التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة العملية: (A).

- التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة الإستثمارية: (B).

- التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة التمويلية: (C).

التغير في أموال الخزينة يظهر في قائمة التدفقات النقدية إنطلاقاً من العلاقة المطلقة  $(C+B+A=D)$  بمعنى

صافي التدفقات النقدية هو المجموع الجبري لصافي تدفقات ثلاثة أنشطة ألا وهي الأنشطة التشغيلية، الإستثمارية والتمويلية. ولكي تتمكن المؤسسة من توظيف كامل الأموال بأكبر فعالية ممكنة عليها المحافظة على مستوى سيولة تقارب الصفر على الأقل، وفي هذه الحالة فإن التغير الإجمالي في الخزينة سيؤول وفي فترة معينة إلى الصفر وتصبح العلاقة السابقة كمايلي:  $A - (B+C) = 0$ ، كما يمكن التعبير عن هذه العلاقة المالية بأن مبلغ التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة التمويلية (C) يعتمد عليها من طرف أي مؤسسة إقتصادية لما لا تكفي التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة التشغيلية لتغطية إحتياجات المؤسسة الإستثمارية وعليه يجب دراسة الرصيد  $(B-A)$  كالاتي :

- إذا كان  $(B-A > 0)$ : فإن المؤسسة قادرة على تمويل إستثماراتها بواسطة أنشطتها العملية، وفي هذه الحالة فمن المفروض على المؤسسة عدم القيام بطلب قروض خارجية جديدة لأنها قادرة على سداد ديونها، لكن قبل إصدار حكم إيجابي على الحالة المالية للمؤسسة فإنه يجب التأكد من أن الإستثمارات المنجزة تمكن المؤسسة من خلق تدفقات نقدية مستقبلية.

- إذا كان  $(B-A = 0)$ : هذا يعني أن المؤسسة تمول إستثماراتها بواسطة أنشطتها العملية، لكن في هذه الحالة المؤسسة عديمة المناعة المالية أي أنها لا تمتلك القدرة على سداد ديونها، ومن الضروري في هذه الحالة الذهاب بعيداً في التحليل خاصة عند دراسة مبلغ التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة العملية والإستثمارية، إذ أنه يمكن للمؤسسة أن تكون قد بدأت ببرنامج إستثماري يتطلب أموال معتبرة، الشيء الذي يؤدي عادة إلى أن يكون الرصيد  $(B-A)$  ضعيفاً بالرغم من أن التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة العملية (A) كانت كافية. وعليه فبإمكان المؤسسة في هذه الحالة اللجوء إلى الإقتراض الخارجي.

- (B-A<0): المؤسسة ليست في مستوى يؤهلها لتمويل إستثماراتها عن طريق أنشطتها العملية، وهي الحالة التي تعبر على عدم مناعة المؤسسة المالية للصددمات المالية، وهنا يجب على المؤسسة أن تصفي الإستثمارات التي لا تؤثر على تدفقاتها النقدية المستقبلية إضافة إلى رفع رأس مالها (وليد لطرش والسعدي عياد، 2017، الصفحات 243-244-245).

## المبحث الثاني: المقاربة بين قائمة الدخل وقائمة التدفقات النقدية

### المطلب الأول: إعداد قائمتي الدخل والتدفقات النقدية

#### الفرع الأول: عرض قائمة الدخل

يتم إعداد جدول حساب النتائج وفق طريقتين هما:

#### أولاً: جدول حساب النتائج حسب الطبيعة

يقوم هذا الجدول على تصنيف الأعباء حسب طبيعتها (مشتريات مستهلكة، أعباء المستخدمين، مخصصات الإهلاك...)، الأمر الذي يسمح بتحديد مجاميع التسيير الرئيسية الآتية: الهامش الإجمالي، القيمة المضافة، الفائض الإجمالي عن الإستغلال (الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية/العدد 19، 2009، صفحة 24).

ويظهر جدول حساب النتائج حسب الطبيعة، كما يلي:

#### الجدول رقم (1): جدول حساب النتائج (حسب الطبيعة)

رقم الحساب	البيان	ملاحظة	السنة ن	السنة ن-1
70	رقم الأعمال			
72	تغير المخزونات المنتجات المصنعة ومنتجات قيد الصنع			
73	الانتاج المثبت			
74	اعانات الاستغلال			
	<b>انتاج السنة المالية -1</b>			
60	المشتريات المستهلكة			
61-62	الخدمات الخارجية والاستهلاكات الاخرى			
	<b>استهلاك السنة المالية -2</b>			
	<b>القيمة المضافة للاستغلال (3=1-2)</b>			
63	اعباء المستخدمين			
64	الضرائب والرسوم والمدفوعات المشابهة			

			الفائض الإجمالي عن الاستغلال -4-	
			المنتجات التشغيلية الأخرى	75
			الأعباء التشغيلية الأخرى	65
			المخصصات للاهتلاكات والمؤونات	68
			إستئناف عن خسائر القيمة والمؤونات	78
			<b>النتيجة التشغيلية-5-</b>	
			المنتجات المالية	76
			الاعباء المالية	66
			<b>النتيجة المالية-6-</b>	
			<b>النتيجة العادية قبل الضرائب (7 = 6+5)</b>	
			الضرائب الواجب دفعها عن النتائج العادية	698-695
			الضرائب المؤجلة (تغيرات) حول النتائج العادية	693-692
			مجموع منتجات الأنشطة العادية	
			مجموع أعباء الأنشطة العادية	
			<b>النتيجة الصافية للأنشطة العادية-8-</b>	
			العناصر غير العادية - المنتجات (يطلب بيانها)	77
			العناصر غير العادية - الأعباء (يطلب بيانها)	67
			<b>النتيجة غير عادية-9-</b>	
			<b>النتيجة الصافية للسنة المالية-10-</b>	
			حصة الشركاء الموضوعة موضع المعادلة في النتيجة الصافية	
			<b>11- النتيجة الصافية للمجموع المدمج (1)</b>	
			ومنها حصة ذوي الأقلية (1)	
			حصة المجمع (1)	

لا تستعمل إلا لتقديم الكشوف المالية المدمجة.

المصدر: الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية/العدد 19 الصادرة بتاريخ 28 ربيع الأول عام 1430 هـ الموافق لـ 25 مارس سنة 2009 م، ص30، ص34.

### ثانيا: جدول حسابات النتائج حسب الوظيفة

وتقوم هذه الطريقة على مقارنة تحليلية لأعباء المؤسسة، حيث ترتب الأعباء حسب الوظائف، مما يسمح بالحصول على تكاليف الإنتاج وأسعار التكلفة والأعباء التي تقع على عاتق الوظائف التجارية والمالية والإدارية دون إعادة معالجة المعلومات الأساسية، ويؤخذ جدول حسابات النتائج حسب الوظيفة كمايلي: (كل من قرار مؤرخ في 23 رجب 1429 هـ الموافق لـ 26 يوليو، 2008؛ مدونة الحسابات وقواعد سيرها، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية/العدد 19، 2009، صفحة 31).

### الجدول رقم (2): جدول حساب النتائج (حسب الوظيفة)

البيان	ملاحظة	السنة ن	السنة ن-1
رقم الأعمال			
كلفة المبيعات			
هامش الربح الإجمالي			
منتجات اخرى عملياتية			
التكاليف التجارية			
الأعباء الإدارية			
أعباء أخرى عملياتية			
النتيجة العملياتية			
تقديم تفاصيل الأعباء حسب الطبيعة			
مصاريف المستخدمين المخصصات للإهلاكات			
منتجات مالية			
الأعباء المالية			
النتيجة العادية قبل الضريبة			
الضرائب الواجبة على النتائج العادية			
الضرائب المؤجلة على النتائج العادية (التغيرات)			

			النتيجة الصافية للأنشطة العادية
			الأعباء غير العادية
			المنتجات غير عادية
			النتيجة الصافية للسنة المالية
			حصة الشركات الموضوعية موضع المعادلة في النتائج الصافية (1)
			النتيجة الصافية للمجموع المدمج (1)
			منها حصة نوي الأقلية (1)
			حصة المجمع (1)

(1) لا تستعمل إلا لتقديم الكشوف المالية المدمجة.

**المصدر:** الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية/العدد 19، مرجع سابق، ص 31.

من خلال ما سبق ذكره، نلاحظ أن جدول حسابات النتائج حسب الوظيفة يختلف على جدول حساب النتيجة حسب الطبيعة في كيفية حساب النتيجة العملياتية، ويشترك معه في كيفية حساب كل من النتيجة المالية والنتيجة الجارية قبل الضرائب والنتيجة غير عادية (لطرش وليد وعياد السعدي، 2017، صفحة 44).

#### الفرع الثاني: عرض قائمة التدفقات النقدية

يتم عرض قائمة التدفقات النقدية (سيولة الخزينة) وذلك في ضوء النظام المحاسبي المالي من التدفقات العملياتية والإستثمارية والتمويلية وفق أسلوبين هما:

#### أولاً: الطريقة المباشرة

تقوم هذه الطريقة على الإفصاح عن المكونات الرئيسية للتدفقات النقدية من الأنشطة العملياتية بشكل إجمالي بالنسبة إلى المبالغ النقدية المدفوعة أو المقبوضة إذ يتم تحويل الأرقام الواردة في جدول حسابات النتائج والمعدة وفق أساس الإستحقاق المحاسبي إلى الأساس النقدي بالإستعانة بالتغيرات في أرصدة بعض حسابات الميزانية (وليد لطرش والسعدي عياد، 2017، الصفحات 60-61).

وتظهر قائمة التدفقات النقدية وفق الطريقة المباشرة كمايلي :

#### الجدول رقم (3): قائمة التدفقات النقدية (الطريقة المباشرة)

البيان	ملاحظة	السنة المالية ن	السنة المالية ن-1
تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملياتية			

			التحصيلات المقبوضة من عند الزبائن
			المبالغ المدفوعة للموردين
			الفوائد والمصاريف المالية الأخرى
			الضرائب عن النتائج المدفوعة
			<b>تدفقات أموال الخزينة من العناصر غير العادية</b>
			تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية
			<b>تدفقات أموال الخزينة الصافية المتأتية من الأنشطة العملية (A)</b>
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الإستثمار
			المسحوبات عن إقتناء تشبيلات مادية أو غير مادية
			التحصيلات عن عمليات بيع تشبيلات مادية أو غير مادية
			المسحوبات عن إقتناء تشبيلات مالية
			التحصيلات عن عمليات بيع تشبيلات مالية
			الفوائد التي تم تحصيلها عن التوظيفات المالية
			الحصص والأقساط المقبوضة من النتائج
			<b>تدفقات أموال الخزينة الصافية المتأتية من أنشطة الإستثمار (B)</b>
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل
			التحصيلات في أعقاب إصدار أسهم
			الحصص وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها
			التحصيلات المتأتية من القروض
			تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة
			<b>تدفقات أموال الخزينة الصافية المتأتية من أنشطة التمويل (C)</b>
			<b>تغيرات أموال الخزينة في الفترة ( A + B + C )</b>
			أموال الخزينة ومعادلاتها عند إفتتاح السنة المالية
			أموال الخزينة ومعادلاتها عند إقفال السنة المالية
			تغير أموال الخزينة خلال الفترة

المصدر: وليد لطرش والسعدي عياد، 2017، الصفحات 60-61.

### ثانياً: الطريقة غير المباشرة

يطلق عليها أيضاً طريقة التسوية، إذ تبدأ هذه الطريقة بصافي الربح أو الدخل كما يظهر في جدول حساب النتائج وتعديله ببعض التسويات للوصول إلى صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية، ولذلك فإن هذه الطريقة تقوم على تعديل صافي الدخل للعناصر التي تدخل في إحتسابه دون أن تؤثر في النقدية لذلك سميت بالطريقة غير المباشرة وتظهر قائمة التدفقات النقدية وفق الطريقة غير المباشرة كما يلي:

### الجدول رقم (4): قائمة التدفقات النقدية (الطريقة غير المباشرة)

البيان	ملاحظة	السنة المالية ن	السنة المالية ن - 1
تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية			
صافي نتيجة السنة المالية			
الإهلاكات والأرصدة			
تغير الضرائب المؤجلة			
تغير المخزون			
تغير الزبائن والديون الدائنة الأخرى			
تغير الموردون والديون الأخرى			
قيمة البيع التي تزيد أو تنقص القيمة الصافية من الضرائب			
تدفقات أموال الخزينة الصافية المتأتية من الأنشطة التشغيلية (A)			
تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الإستثمار			
المسحوبات عن إقتناء تثبيبات			
التحصيلات عن مبيعات تثبيبات			
تدفقات أموال الخزينة الصافية المتأتية من أنشطة الإستثمار (B)			
تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل			
الحصص المدفوعة للمساهمين			

			زيادة رأس المال
			إصدار قروض
			تسديد قروض
			تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل (C)
			تغير أموال الخزينة (A + B+C)
			أموال الخزينة عند الإفتتاح
			أموال الخزينة عند الإقفال
			تأثير تغيرات سعر العملات الأجنبية
			تغير أموال الخزينة

المصدر: وليد لطرش والسعدي عياد، 2017، الصفحات 60-61.

تساعد قائمة التدفقات النقدية المقرضين والدائنين والمستثمرين في تقييم سيولة المؤسسات، حيث تعكس هذه الأخيرة الوقت الذي يتوقع أن ينقضي حتى يتحول الأصل إلى نقدية، أو حتى يدفع الإلتزام كما تعطي معلومات تعبر عن قدرة المؤسسة على توليد التدفقات النقدية من العمليات التشغيلية والتي تساعد في تقييم ما إذا كانت المؤسسة سوف تواجه صعوبات في مقابلة إلتزاماتها عند إستحقاقها.

### المطلب الثاني: مؤشرات تحليل قائمة الدخل وقائمة التدفقات النقدية

#### الفرع الأول: مؤشرات تحليل قائمة الدخل

#### . مؤشرات تحليل النشاط

هناك عدة مؤشرات لتحليل النشاط وسنتطرق لها كالاتي:

#### 1- معدل ربحية النشاط التجاري:

هذا المعدل تطور عبر الزمن حيث ينبغي أن تتم متابعته سواء لكل المنتجات أو لكل منتج أو خط إنتاجي على حدا أو وحدة أو قطاع مبيعات، وهو يعطينا معلومة عن الربح الناتج عن أنشطة المؤسسة، وله أهمية معتبرة فهو يتابع عبر الزمن بالقيمة المطلقة في شكل نسبة أو معدل هامش، ويحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{معدل الهامش} = \frac{\text{الهامش التجاري}}{\text{مبيعات البضاعة}}$$

معدل الهامش يعبر عن الربح الذي يحققه في كل 100 وحدة نقدية من المبيعات، أي الربح الخام المحقق من خلال ممارسة النشاط التجاري البحث.

حيث يمثل الهامش التجاري الفرق بين مبيعات البضاعة وتكلفة شرائها ويحسب كما يلي: (يوسف قريشي وإلياس بن الساسي، 2011، صفحة 171).

$$\text{الهامش التجاري} = \text{مبيعات البضاعة} - \text{بضائع مستهلكة}$$

الهامش التجاري يقيس قدرة المؤسسة على التفاوض من الجهتين (الموردون والعملاء)، حيث كلما اتسع الهامش التجاري كلما عبر ذلك عن قوة المؤسسة التفاوضية سواء مع المورد بتدنية أسعار الشراء أو مع العميل بتعظيم أسعار البيع.

كما يستخدم الهامش التجاري أيضا في قياس مدى فعالية النشاط التجاري للمؤسسات التجارية والتي يشكل الهامش التجاري أهم أرصدها والذي ينتج إثر نشاطات الشراء من الموردين ثم التخزين ثم البيع للعملاء، حيث من المفترض تحقيق المؤسسة التجارية هامشا تجاريا معتبرا يمكنها من تغطية المصاريف الأخرى ومن ثم تحقيق الربح.

## 2- نسبة الربحية العامة:

تمثل نسبة مجمل الربح إلى صافي المبيعات، بحيث كلما زادت هذه النسبة مقارنة بالمنافسين، قبل ذلك يعني كفاءة عمليات التشغيل لأن نسبة تكلفة المبيعات إلى صافي المبيعات أقل من المنافسين، وتحسب بالعلاقة التالية:

$$\text{نسبة الربحية العامة} = \text{إجمالي فائض الإستغلال} \div \text{رقم الأعمال}$$

وتوضح هذه النسبة العلاقة بين صافي إيراد المبيعات وتكلفة البضاعة المباعة، و يجب مقارنة هذه النسبة بمتوسط النسب المحققة في القطاع، حيث يمكن أن يعكس انخفاض النسبة ارتفاع مبالغ فيه في تكلفة المواد الأولية و اللوازم المستخدمة في الإنتاج أو اليد العاملة المباشرة أو إلى غير ذلك.

## 3- هامش الإستغلال:

تمثل هذه النسبة مدى قدرة المؤسسة على توليد الفوائض المالية وتكوين الثروة الإجمالية من خلال نشاطها الإستغلالي، وتحسب من خلال العلاقة التالية:

$$\text{نسبة هامش الإستغلال} = \text{النتيجة العادية قبل الضرائب} \div \text{رقم الأعمال} \text{ خارج الرسم}$$

## 4- حصة فائض إجمالي الإستغلال من القيمة المضافة:

وهي نسبة تعبر عن القيمة المخصصة من الثروة لمكافأة المساهمين والتجديد من رأس المال المستثمر وتحسب من خلال العلاقة التالية:

حصة إجمالي فائض الإستغلال من القيمة المضافة = إجمالي فائض الإستغلال ÷ القيمة المضافة

### الفرع الثاني: مؤشرات تحليل قائمة التدفقات النقدية

إن أهم المقاييس المستخدمة في قياس كفاءة الأنشطة المختلفة والنسب التي تمثلها هي:

#### أولاً: مقاييس جودة الربحية

وهي المقاييس التي تعطي مؤشرات عن قدرة أنشطة وموارد المؤسسة على توليد التدفقات النقدية والتي تحسب كالاتي: (وليد لطرش والسعدي عياد، 2017، صفحة 248).

نسبة التدفق النقدي إلى رقم الأعمال = صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية ÷ رقم الأعمال

تقيس هذه النسبة مستوى ترجمة رقم الأعمال الصافي إلى صافي التدفقات التشغيلية، وتمثل حسابيا مقابل كل 1 دج رقم أعمال صافي كتدفقات تشغيلية صافية، كما تعكس هذه النسبة مدى كفاءة سياسة الإئتمان في تحصيل النقدية.

مؤشر النقدية التشغيلية = صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية ÷ النتيجة الصافية للسنة المالية

توضح هذه النسبة مدى قدرة أرباح الشركة على توليد تدفق نقدي تشغيلي (عملياتي).

عائد التدفق النقدي إلى مجموع الأصول = صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية ÷ مجموع الأصول

يشير إرتفاع النسبة الأولى والثانية إلى كفاءة الإدارة وفعالية سياستها الخاصة بتوليد تدفقات نقدية من المبيعات وتحقيق أرباح تؤدي إلى توليد تدفقات نقدية تشغيلية من منطلق سياستها الخاصة بالبيع والتحصيل والإئتمان، أما النسبة الثالثة فتشير إلى دور إجمالي الأصول في إستمرار وخلق التدفقات النقدية التشغيلية للمؤسسة.

#### ثانياً: مقاييس جودة السيولة

إن أهم النسب التي تقيس جودة السيولة هي: (وليد لطرش والسعدي عياد، 2017، صفحة 246).

#### 1. نسبة التغطية النقدية:

تؤشر هذه النسبة ما إذا كانت المؤسسة تنتج نقدية بما فيه الكفاية لمواجهة إلتزاماتها الإستثمارية والتمويلية، وما مدى الحاجة إلى التمويل عن طريق الإقتراض أو بواسطة أدوات الملكية أو من خلال كلتا الطريقتين ويتم حساب هذه النسبة من خلال العلاقة الآتية:

نسبة التغطية النقدية = صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية ÷ جملة النقدية الخارجة للأنشطة الإستثمارية والتمويلية

## 2. نسبة الفائدة المدفوعة:

تعتبر هذه النسبة مؤشرا على مدى الإعتماد على التدفقات التشغيلية في تغطية مدفوعات الفوائد أو درجة تغطية التدفقات التشغيلية للفوائد المالية، حيث إن ارتفاع هذه النسبة يؤشر لإحتمال تعرض المؤسسة لمشاكل السيولة، ويتم حساب هذه النسبة بواسطة الصيغة الرياضية الآتية:

نسبة الفوائد المدفوعة = صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية ÷ الفوائد المدفوعة

## 3. نسبة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية إلى الخصوم الجارية:

تعتبر هذه النسبة مؤشرا على مدى إستفادة النقدية من الأنشطة التشغيلية في سداد الخصوم الجارية، حيث أنه من المفروض أن المصدر الأساسي لسداد الخصوم الجارية هي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية وليس من تحويل الأصول الجارية إلى نقدية ويتم قياس هذه النسبة بواسطة الصيغة الرياضية الآتية:

مؤشر التدفقات النقدية التشغيلية = صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية ÷ متوسط الخصوم الجارية

متوسط الخصوم الجارية = (الخصوم الجارية أول المدة + الخصوم الجارية آخر المدة) ÷ 2

## ثالثا: مقاييس السياسة المالية للمؤسسة:

توفر قائمة التدفقات النقدية معلومات يمكن عن طريق تحليلها بواسطة المؤشرات المناسبة ومقارنتها لعدة سنوات التعرف على مدى كفاءة الإدارة في مجال السياسات المالية ومن أهم هذه النسب:

**1- نسبة التوزيعات النقدية:** توفر هذه النسبة معلومات عن السياسة التي تتبعها إدارة المؤسسة في مجال توزيع الأرباح ومدى إستثمارية أو إستقرار هذه السياسة، فكلما كانت هذه النسب منخفضة كلما دل ذلك على أنه ممكن الإستمرار في عمل توزيعات الأرباح حتى ولو إنخفضت التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية، و يمكن حسابها من خلال العلاقة التالية:

نسبة التوزيعات النقدية = التوزيعات النقدية للمساهمين ÷ صافي التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية

**2- نسبة متحصلات الفوائد والتوزيعات:** تشير هذه النسبة إلى الأهمية النسبية لعوائد الإستثمار سواء في القروض أو في الأوراق المالية وذلك بالمقارنة بالتدفقات الداخلة من الأنشطة التشغيلية، فكلما إنخفضت هذه النسبة كلما دل

ذلك على أهمية الأنشطة العملية والتي تتميز بالإستمرارية وتعبر عن كفاءة الإدارة، ويمكن حسابها من خلال العلاقة التالية:

$$\text{نسبة متحصلات الفوائد والتوزيعات} = \text{متحصلات الفوائد والتوزيعات} \div \text{صافي التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة العملية}$$

**3- نسبة الإنفاق الرأسمالي:** يمكن حسابها من خلال العلاقة التالية:

$$\text{نسبة الإنفاق الرأسمالي} = \text{الإنفاق الرأسمالي} \div \text{التدفقات النقدية الداخلة من إصدار الأسهم والسندات طويلة الأجل}$$

تقيس هذه النسبة أهمية مصادر التمويل الخارجية في تمويل الإستثمار في الأصول غير الجارية، وتخدم هذه النسب فئتي المستثمرين والمقرضين، وذلك بتوفير مؤشرات تبين كيفية إستخدام أموالهم، كما تعكس بطريقة غير مباشرة مدى نجاح إدارة المؤسسة في تمويل الأصول طويلة الأجل إنطلاقاً من التدفقات النقدية العملية (وليد لطرش والسعدي عياد، 2017، الصفحات 249-250).

### **المطلب الثالث: إستخدام قائمة التدفقات النقدية كبطاقة أداء متكامل لقائمة الدخل**

قائمة الدخل تظهر مقدر المنشأة على تحقيق الأرباح خلال فترة زمنية معينة، وبذلك فهي بمنزلة قياس وتقييم الأداء الاقتصادي للمنشأة خلال تلك الفترة غير أنها لا تظهر توقيت تدفق التدفقات النقدية ولا تظهر أثر العمليات على مدى سيولة المنشأة أو مقدرتها على سداد إلتزاماتها، وفي حين أن قائمة التدفقات النقدية تختص بإظهار توقيت التدفقات النقدية ومصادر هذه التدفقات ومدى سيولة المنشأة وبمقدرتها على إلتزاماتها فإنها تفقد القدرة على قياس الربحية، لذا يمكن القول إن قائمة التدفقات النقدية ليست بديلاً لقائمة الدخل، كما أن قائمة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية لاتعد بديلاً لرقم صافي الربح.

ومع ذلك تبقى الحقيقة المهمة هي أن أرقام التدفقات النقدية أقل تعرضاً للتشويه والتحريف من أرقام قائمة الدخل، حيث تتميز بدرجة من الموضوعية طالما أنها تأخذ في الإعتبار الإيرادات المحصلة والنفقات المسددة (طارق عبد العال حماد، 2006، صفحة 127).

وتأتي أهمية قائمة التدفقات النقدية من طبيعة المعلومات التي تحتويها حيث تفصح عن أوجه النشاط المختلفة مقسمة إلى الأنشطة الثلاثة الأساسية (التشغيلية - الإستثمارية - التمويلية)، ويكشف صافي التدفق النقدي من

التشغيل عن بعض الأمور الهامة التي لا توضحها قائمة الدخل في الحكم على مدى نجاح المنشأة وإمكانية إستمرارها.

تختلف قائمة التدفقات النقدية عن قائمة الدخل في كون أن الإيرادات قد لا يتم تحصيلها كذلك فإن المصروفات في قائمة الدخل لا تساوي النقدية المدفوعة، لذلك فقائمة الدخل لا تمدنا بالمعلومات اللازمة عن التدفقات النقدية ونلخصها فيما يلي:

- قائمة التدفقات النقدية ليست بديلة لقائمة الدخل وإنما مكملتها بما تحتويه من معلومات مختلفة.
- قائمة التدفقات النقدية أقل عرضة لتعريف الأداء مقارنة بقائمة الدخل، فصافي الدخل يمكن التحكم فيه إلى حد كبير إلى المستوى الذي ترغب به الإدارة بإستخدام طرق محاسبية مختلفة.
- الإفصاح عن معلومات قائمة التدفقات النقدية يستخدم للدلالة على جودة الدخل وفي نفس الوقت تقدم معلومات ذات جودة عالية تستخدم في سوق الأوراق المالية (وابل بن علي الوابل، 1996، صفحة 236).

إذ يمكن القول أن التركيز على الأرباح كمؤشر للأداء يلغي الرشد الاقتصادي للقرارات الإستثمارية التي تعتمد على التدفقات النقدية، كما أن التحليل النقدي يعطي معلومات مهمة ومفيدة حول كيفية إستخدام الأموال النقدية في الماضي، بالإضافة كما سبق الإشارة إليه أن هنالك شكوك حول قيام الإدارة من خلال المبادئ المحاسبية المتعارف عليه بالتحكم في مستوى الأرباح المعلنة في قائمة نتائج الأعمال.

إن قدرة المنشأة على البقاء فترة طويلة لا تتطلب مقدرتها على تحقيق الأرباح فحسب، وإنما تتطلب أيضاً أن تكون قادرة على مقابلة تعهداتها والتزاماتها حال إستحقاقها، فالأنشطة المربحة لا يترتب عليها بالضرورة توليد نقدية في الوقت الذي تحتاج إليها المنشأة والعكس صحيح، فالأنشطة التي يترتب عليها توليد نقدية ليست بالضرورة مربحة. لا يتطابق رصيد النقدية مع صافي الربح في المؤسسة، وبشكل خاص الرصيد الذي تظهره قائمة التدفق النقدي، حيث تطبق قائمة الدخل أساس الإستحقاق بينما تطبق قائمة التدفق النقدي الأساس في الإيرادات والمصروفات أي الساس النقدي (محمد سعيد عبد الهادي، 2008، صفحة 81).

### **المبحث الثالث: الدراسات السابقة للموضوع والقيمة المضافة**

#### **المطلب الأول: الدراسات السابقة للموضوع**

- دراسة محمد وفي عباس، بعنوان: المحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات النقدية ودورها في تقويم الأداء المالي، رسالة ماجستير في علوم المحاسبة سنة 2018، كلية الإدارة والاقتصاد، قسم المحاسبة، جامعة كربلاء بالعراق، هدفت الدراسة إلى إبراز أهمية التحليل المالي المعتمد على قائمة التدفقات النقدية ومقارنته مع التحليل المعتمد على قائمة الدخل والمركز المالي، وقد طبق التحليل المالي بأسلوب النسب المالية على القوائم المالية على (06) مؤسسات خلال فترة 2010-2015، وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- إن التحليل المالي للقوائم الثلاث، أظهر أن النسب المالية المستخرجة من قائمة التدفقات النقدية أقل في قيمتها من قيم النسب المالية المستخرجة من قائمتي الدخل والمركز المالي والسبب هو الإعتماد على الأساس النقدي.

- كما أن نتائج التحليل المالي بإستعمال قائمة الدخل والمركز المالي ونتائج التحليل المالي بإستعمال قائمة التدفقات النقدية تبين أن معامل الإنحدار (0.397) وهو ضعيف.

- دراسة لزعر محمد سامي مذكرة الماجستير في علوم التسيير جامعة منتوري بقسنطينة 2011-2012 بعنوان "التحليل المالي للقوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي دراسة حالة مؤسسة صيدال الأم.

حيث تهدف هذه المذكرة إلى دراسة اثار تطبيق النظام المحاسبي المالي على مجالات وأبعاد التحليل المالي للقوائم المالية، وذلك من خلال التطرق إلى الجوانب النظرية للموضوع بكل زواياها للنظام المحاسبي المالي وعلاقته بالمعايير المحاسبية الدولية، تقديم القوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي، الإطار النظري المالي للقوائم المالية وأخيرا مجالات وأبعاد التحليل المالي للقوائم المالية لمؤسسة صيدال الأم.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها أن القوائم المالية، إذ تهدف هذه القوائم إلى تقديم معلومات حول الوضعية المالية، الأداء وتغيرات الوضعية المالية.

- دراسة إلياس بدوي، دور تطبيق النظام المحاسبي المالي وفق المعايير الدولية في معالجة أثر تضخم من القوائم المالية، دراسة حالة مؤسسة البناء للجنوب والجنوب الكبير، ورقة 2009-2010، مذكرة ماجستير، تخصص محاسبة وجباية، جامعة ورقلة 2011/2012.

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على النظام المحاسبي المالي التي يصدرها النظام المحاسبي المالي، والتعرض إلى أهداف القوائم المالية والخصائص النوعية للمعلومات المالية وكذلك بدائل القياس المحاسبي المعاصر، ومعرفة مدى قدرتها وملاءمتها على تحسين نظام القياس المحاسبي واستبدالها للتكلفة التجارية، كما هدفت إلى التعرف على الاثار السلبية الناجمة عن عدم أخذ التضخم في الحسبان عند إعداد جدول حسابات النتائج والميزانية والتعرف على كيفية معالجة هذه الاثار.

خلصت هذه الدراسة إلى قيام الجزائر بتطبيق النظام المحاسبي المالي والعمل على الإلتزام بما جاء فيه والإلتزام بالمبادئ والمفاهيم المحاسبية لمواكبة المعايير الدولية لإعطاء القوائم المالية صيغة جديدة من خلال تقديمها وفق النظام المحاسبي المالي هو مدخل المحاسبة من خلال إعادة التقييم التي نص عليها في بنود لمعالجة أثر التغيير في المستوى العام للأسعار.

## المطلب الثاني: القيمة المضافة

القيمة المضافة التي حاولنا إستهدافها في هذه الدراسة هي محاولة المقارنة بين نتائج المؤسسة المعدة وفق مدخلين، المدخل المحاسبي المتضمن في قائمة الدخل و المدخل النقدي المتضمن في قائمة تدفقات الخزينة، خاصة فيما يخص نتائج الدورة التشغيلية التي يفترض أن يكون فيها تطابق تام بين النتائج المحاسبية العملية و صافي

التدفقات التشغيلية هذا من جهة، ومن جهة أخرى تحليل الفروق بين هوامش الدخل و هوامش التدفقات و محاولة تفسير أسبابها، أو بعبارة مختصرة محاولة المقارنة بين النتائج النقدية و النتائج الحقيقية في نشاط المؤسسة و بالأخص الدورة التشغيلية.

## خلاصة الفصل الأول:

تلتقي قائمة الدخل مع قائمة التدفقات النقدية في كونهما تعرضان نتائج نشاط المؤسسة من وجهة نظر الإستحقاق المحاسبي أي تسجيل النفقات والإيرادات بمجرد الإعتراف بها أو التعاقد عليها، في نهاية الدورة المالية تتحصل على نتيجة قد لا تتطابق مع ما هو موجود فعلا أو ما هو متاح في شكل نقدية، لذلك نعتد الأسلوب الثاني لعرض نتائج النشاط بالإعتماد على الأساس النقدي، وهو ما يعرف بجدول تدفقات الخزينة الذي يترجم نشاط المؤسسة إلى تدفقات نقدية، منها تدفقات داخلية تسمى المقبوضات وأخرى تدفقات خارجية تسمى المدفوعات.

**الفصل الثاني :**  
**المقاربة بين النتائج المحاسبية**  
**وصافي التدفقات النقدية**  
**لمؤسسة سوناطراك**

## تمهيد الفصل الثاني:

بعد أن تطرقنا إلى الجانب النظري في الفصل الأول، حيث تم التعرف على قائمة الدخل التي تعد على أساس الإستحقاق المحاسبي وقائمة التدفقات النقدية التي تعد على الأساس النقدي وكذا الموازنة بينهما من خلال هوامش ونسب مالية وإحصائية لهاتين القائمتين.

في هذا الفصل سنتطرق إلى المقاربة بين النتائج المحاسبية وصافي التدفقات النقدية من خلال تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين، حيث خصص المبحث الأول لتقديم مؤسسة سوناطراك محل الدراسة، أما المبحث الثاني فخصص لتحليل التدفقات النقدية واثرها في الرقابة على الدخل لمؤسسة سوناطراك، وذلك من خلال تحليل هوامش ومؤشرات مالية وإحصائية لقائمتي الدخل والتدفقات النقدية .

## المبحث الأول: تقديم مؤسسة سوناطراك

### المطلب الأول: نشأة مؤسسة سوناطراك

#### الفرع الأول: لمحة تاريخية عن مؤسسة سوناطراك (المؤسسة الأم)

تأسست بموجب القانون رقم 63-394 من 31 ديسمبر 1963 من الجريدة الرسمية في 10 جانفي 1964 تحت إسم الشركة الوطنية لنقل وتسويق المحروقات سوناطراك، عن طريق هذه المؤسسة الجزائرية أن تصل إلى سياسة بترولية مستقلة عن الإتحاد البترولي والشركات البترولية مثل: إيزو. شال. سينكلار. موبيل. الف. إلخ... إلخ.

1. في 1963 اتسع نشاط الشركة لتشمل العديد من النشاطات البترولية كالبحث والإنتاج والتحويل بمساعدة

الشركات الأجنبية.

2. في 24 فيفري 1971 يوم تاريخي يعني تأميم المحروقات من طرف الجزائر 51% في البترول 100% غاز.

3- بعد إعادة الهيكلة في 1981 وانفصالها عن بعض الفروع البترولية مثل البيتروكيميا، التوزيع، أشغال الآبار البترولية، ليقصر نشاطها على ميادين البحث، الإنتاج، النقل بالإضافة إلى معالجة الغاز وتسويق المحروقات.

4- في 1986: تبني قانون متعلق بأشغال التنقيب، البحث والإستغلال، يحث على المشاركة الخارجية في مجال الإستكشاف.

5- في 1991: إحداث تعديلات على قانون سنة 1986 لتشجيع وتطوير سبل الشراكة بين سوناطراك وكبريات الشركات البترولية الأجنبية.

6- في 1992: إنطلاق عملية تحديث وتطوير شركة سوناطراك وبموجبها أصبحت مجموعة بترولية دولية.

7- في 23 ديسمبر 1996: إمضاء شركة سوناطراك على 35 عقد شراكة مع عدة شركات دولية من بينها " برتشيبيتروليوم " يوجب هذا العقد الإستغلال، التطوير والتسويق في السوق الأوروبية لكميات من الغاز المنتج على مستوى آبار عين صالح.

8- في 1998: تقوية وتطوير شبكة النقل وإنطلاق مشروع قناة جديدة لنقل البترول (34) ZO 2. وهي في تطور مستمر إلى يومنا هذا، إذ أنها تحتل مراتب ريادية عالميا.

9- من 2007 حتى 2015: شرعت سوناطراك في مشروع إستثماري في الخارج بالبيرو بمشروع كاسيا، وفازت برخصة إستغلال في حقول غدامس بليبيا في منافسة دولية دخلتها الشركة الجزائرية لأول مرة بمفردها. كما لهد عدة مشاريع في دول الجوار كموريتانيا ومشروع نومهد بتونس مشروع قناة جديدة لنقل البترول.

10- في 2016: قامت سوناطراك بتصريح أنها تجري عدد من الصفقات مع 14 شركة عالمية بخصوص مشروع مشترك لتجارة منتجات النفط والغاز بعد الاتفاق على شراء عدد من مصافيها في الخارج ومن أهمها إيطاليا.

11- في 2019: الجزائر ستستكمل صفقتها مع إكسون موبيل وستؤسس مشروعا تجاريا مشتركا مع شركة عالمية خلال النصف الأول من 2019 بمجال الغاز الصخري مع الشركة الأمريكية العملاقة.

#### الفرع الثاني: التعريف بمؤسسة سوناطراك

المؤسسة الوطنية للنقل وتسويق المواد الهيدروكربونية (سوناطراك) هي الشركة الأولى في الجزائر وفي إفريقيا تشارك في الإستكشاف، الإنتاج، النقل بالأنابيب، تحويل وتسويق المواد الهيدروكربونية ومشتقاتها، حيث تعتمد إستراتيجية التنوع كما تطور في توليد الكهرباء الجديدة كذلك في تحلية مياه البحر وبحوث إستغلال الطاقة المعدنية وأنشطة التعدين.

وللسعي لتحقيق إستراتيجيتها للتدويل تعمل سوناطراك في حيز كبير ومناطق عدة من العالم ، بنحو رقم أعمال 33,2 مليار دولار أنجزت في عام 2017 ، واحتلت المرتبة الأولى في إفريقيا ويأتي في المرتبة 11 بين شركات النفط العالمية ، وثاني أكبر دولة مصدرة للغاز الطبيعي المسال وغاز البترول المسال وثالث مصدر للغاز الطبيعي إنتاجها الإجمالي 196.5 مليون طن من النفط في عام 2017 ، أما بالنسبة للغاز مقدر ب: 135 مليار متر مكعب في 2017 ، وهي المرة الأولى التي تعقد فيها الشركة مؤتمرا صحفيا للإفصاح عن بيانات الإنتاج ، أنشطته تشكل حوالي 5.3 % من الناتج القومي الإجمالي للجزائر .

### **المطلب الثاني: مهام ووظائف مؤسسة سوناطراك**

إن المهمة الأساسية التي أسندت لسوناطراك عند تأسيسها تمثلت في التكفل بنقل وتسويق المحروقات ومنها مهمة تسيير الممتلكات وتحقيق الأهداف المحددة من أجل مستقبل الجزائر. اليوم سوناطراك حددت المهام الإستراتيجية من خلال إعلان القانونين لسنة 1986 و1991 الذين مكننا لهذه الأخيرة من جلب الشركاء وشركات أجنبية من أجل الإستغلالوالإستكشاف لحقول الغاز والبترول ومن بين أهدافها:

- تمويل البلاد بالمحروقات بصفة دائمة.
- تطوير كل نشاط له علاقة مباشرة وغير مباشرة بصناعة المحروقات.
- الإستكشاف، البحث، التنقيب والإستغلال.
- التطوير، الإستغلالوتسييرشبكة النقل والتخزين.
- تمييع الغاز الطبيعي، معالجة وتقويم الهيدروكربون الغازي.
- تحويل، تكرير وتوزيع الهيدروكربون.
- تطوير وتحسين النشاطات المتصلة في الجزائر وخارج الجزائر مع مؤسسات جزائرية وأجنبية.
- تموين الدول بالهيدروكربون في أجل متوسط وطويل المدى.
- تسويق المحروقات الغازية والسائلة.

### **المطلب الثالث: المخطط التنظيمي لمؤسسة سوناطراك**

**الفرع الأول: شرح الهيكل التنظيمي لمؤسسة سوناطراك**

1- المديرية العامة (الرئاسة)

2- البنى العملياتية

## 1- الرئاسة:

في دور المؤسسة الأم التي تضمن الدور القيادي الإستراتيجي والمتجانس يترأسها الرئيس المدير العام سمي عن طريق الأمر الرئاسي في 17 سبتمبر 2003 مزود بسلطة تنفيذية وأمين عام ومجلس توجيه، يساعد عن طريق رئيس مكتب ومستشار ومدير.

الأمن الداخلي للمؤسسة تبقى في موضع آخر وظيفة متعلقة بالرئيس المدير العام.

## 2-البنى العملياتية حسب المهنة:

النشاط الوظيفي لهذه الفروع حسب قوانين المؤسسة المستقلة في إطار الأهداف الإستراتيجية للرئاسة وهناك أربع نشاطات (فروع) يشغلون مهن قاعدية وهي كالاتي:

- نشاط قبلي: يعد هذا النشاط نقطة بداية البحث والتنقيب على المحروقات.
- نشاط النقل بالأنابيب: يعد هذا النشاط الوسيلة لنقل المحروقات من نقطة القبلي إلى البعدي.
- نشاط بعدي: هي مرحلة إستلام وتسليم المحروقات من نشاط عبر الأنابيب إلى العميل.
- النشاط التجاري: هذا النشاط متخصص في البحث على أسواق خارجية وإبرام الصفقات الخاصة ببيع المحروقات.

تعد مسؤولية كل واحدة منهم تعود إلى نائب المدير وبالضبط مدير لسونا طراك.

## الفرع الثاني: تقديم دائرة المالية والمحاسبة العامة (مكان التبرص)

الدائرة المالية للمديرية الجهوية تتكون من مصلحتين حسب الهيكل التنظيمي للمديرية وهما: مصلحة الخزينة ومصلحة المحاسبة العامة.

### 1- مصلحة الخزينة:

تقوم بتسديد جميع نفقات المؤسسة وتنقسم إلى فرعين هما: فرع البنك وفرع الصندوق.

### 2- مصلحة المحاسبة العامة:

هذه المصلحة مهمتها تتمثل في:

- تسجيل العمليات المحاسبية طبقا للنظام المحاسبي المالي وتبعا للإجراءات المتفق عليها.
- الإحتفاظ بجميع الوثائق المحاسبية.
- إعداد الميزانية والجداول الملحقة والجرد.
- وتنقسم هذه المصلحة إلى 4 فروع هي:

\*فرع الإستثمارات:

يهتم هذا الفرع بكل ما يخص الإستثمارات وتسجيل ومتابعة الإهلاكات ومختلف عمليات شراء الإستثمارات وكذلك إعداد ملف الإستثمارات مع وضع القيمة الأصلية والقيمة الباقية وإرساله إلى لجنة مختصة.

#### \* فرع العمليات المختلفة:

يقوم بإعداد سندات قيد بين الوحدات وكذلك تسجيل الرواتب والأجور في سند قيد العمليات المختلفة ويقوم بتحليل الحسابات الخاصة بالضمان الاجتماعي والضرائب وتسجيل الدفع الجزافي وإشتراكات أرباب العمل في سند قيد العمليات المختلفة.

#### \* فرع الموردون:

يستقبل ويعالج كل الفواتير الواردة من الموردين سواء المحليين أو الأجانب وكذلك إعداد الفواتير للعملاء من أجل تسديد الخدمة المقدمة لهم.

#### \* فرع المركزية:

يقوم بتسجيل كل العمليات الصادرة من مختلف فروع مصلحة المحاسبة العامة ومصلحة الخزينة وإدخالها في الحاسب الذي بدوره يعالج المعلومات المحاسبية عن طريق برنامج إعلام آلي بصفة دورية (كل شهر) مع إرسال المعلومات المحاسبية للوحدة إلى المديرية المركزية بالعاصمة وهذا لإستغلالها ومعالجتها لتوحيد معطيات كل الوحدات من الشمال إلى الجنوب ومن الشرق إلى الغرب ونفس العملية تجرى في آخر السنة وهذا لإصدار الميزانية الختامية المديرية الجهوية للنقل بمختلف وحداتها كما تقوم بجمع المعلومات الخاصة بالفرع وكذا الإطلاع على أسعار البورصة.

### المبحث الثاني: تحليل تدفقات الخزينة وأثرها في الرقابة على الدخل لمؤسسة سوناطراك

من أجل إجراء الدراسة الميدانية كان التبرص على مستوى فرع ناحية النقل الشرقي بولاية سكيكدة ، هذا فيما يخص مكان التبرص، لكننا عمدنا على الحصول القوائم المالية للشركة الأم سوناطراك، وهذا من أجل موضوعية وشمولية الدراسة لأن القوائم المالية للفرع لا تعبر بصورة واضحة على الأداء المالي المتكامل للشركة و بإعتبار شركة سوناطراك هي شركة نموذجية من حيث الحجم، النشاط و فروع النشاط في قياس و تحليل الإقتصاد الوطني، ومن هذا المنطلق يمكن سحب النتائج المتوصل إليها و تعميمها على الإقتصاد الوطني لاسيما فيما يخص قطاع الصناعات الثقيلة.

## المطلب الأول: تحليل تطور الميزانيات السنوية للفترة (2018-2022)

### الجدول (5): تحليل تطور أصول وخصوم ميزانية مؤسسة سوناپراك للفترة 2018-2022

السنوات	أصول غير جارية	أصول جارية	مجموع الأصول	رؤوس الأموال	خصوم غير جارية	خصوم جارية	مجموع الخصوم
2018	7051602	5695679	12747281	7632162	606135	4508984	12747281
2019	7741146	5781201	13522347	7909228	718288	4894830	13522346
نسبة التغير	% 9,77	% 1,50	% 6,08	% 3,63	% 18,50	% 8,55	% 6,08
2020	7748706	5914556	13663262	7888763	832492	4942007	13663262
نسبة التغير	% 0,097	% 2,30	% 1,04	% - 0,25	% 15,89	% 0,96	% 1,04
2021	7906917	6374418	14281335	8653211	841308	4786817	14281336
نسبة التغير	% 2,04	% 7,77	% 4,52	% 9,69	% 1,05	% - 3,14	% 4,52
2022	8416504	8365726	16782230	10345356	1115503	5321372	16782231
نسبة التغير	% 6,44	% 31,23	% 17,51	% 19,55	% 32,59	% 11,16	% 17,51

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على الميزانيات المالية لمؤسسة سوناپراك للفترة (2018-2022)

نلاحظ من خلال الجدول وبالنظر إلى تغيرات الهيكل المالي المتمثلة في تغيرات كتل الميزانية نجد أن السنوات من 2018 إلى 2021 سجلت تغيرات طفيفة في حدود 2% إلى 10% فيما يخص الأصول الغير الجارية يقابلها تغير في هيكل رأس المال المتمثل في تغير الخصوم الغير جارية وكذلك تغير طفيف في الأصول الجارية يقابله تغير في الخصوم الجارية، وبشكل عام نقول أن هناك استقرار نسبي في هيكل التمويل أو معدلات تغيرات طفيفة تعزى إلى تغيرات تضخمية ناتجة عن تغير الأسعار.

أما دورة 2022 فقد سجلت تغير معتبر في هيكل التمويل بشكل عام وصل إلى حد 17.51% كان مصدره زيادة في رؤوس الأموال الخاصة بمعدل 19.55% وزيادة في الديون الطويلة بمعدل 32.59%، وزيادة في الخصوم الجارية بـ 11.16%، لكن هذه الزيادات في رأس المال كان توظيفها في الأصول الجارية التي ارتفعت بمعدل 31.23% وهو استثمار في الدورة القصيرة (دورة الإستغلال)

## المطلب الثاني: بيان تطور قائمة الدخل

الفرع الأول: بيان التغير السنوي لمحتوى قائمة الدخل

الجدول (6): بيان التغير السنوي لمحتوى قائمة الدخل الوحدة: 10<sup>6</sup>

السنوات	إجمالي فائض الإستغلال	نسبة التغير	النتيجة العملياتية	نسبة التغير	النتيجة الصافية للسنة المالية	نسبة التغير
2018	1 754 163	% -4.48	1 183 117	% -14.20	470 656	% -30.97
2019	1675 406		1 015 060		324 892	
2020	975 608	% -41.76	167 395	% -83.50	(54 613)	% -116.80
2021	2 006 789	%105.69	1 285 884	% 668.17	696 181	% -1347.75
2022	3 556 676	%77.23	2 633 758	%104.82	1 622 833	% 133.10

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على قوائم الدخل لمؤسسة سوناطراك للفترة 2018-2022

نسبة التغير = إجمالي فائض الإستغلال (2019) - إجمالي فائض الإستغلال (2018) × 100

### إجمالي فائض الإستغلال (2018)

من خلال الجدول نلاحظ أن دورة 2019 إنخفاض محسوس في الدخل لاسيما في النتيجة العملياتية التي تراجعت بمعدل 14.20% ، و النتيجة الصافية التي تراجعت بـ 30.97% لكن هذا الإنخفاض زادت حدته في دورة 2020، حيث تراجع فائض الإستغلال الإجمالي بـ 41.76% و تلاه إنخفاض في النتيجة العملياتية بـ 83.50% و إنخفاض في النتيجة الصافية بـ 116.80% و يفسر هذا الإنخفاض في كون سنة 2020 هي سنة الدروة لجائحة كورونا ، التي اثرت بشكل كبير على الاقتصاد العالمي الذي سجل تراجع في معدلات النمو ومن ورائها الطلب العالمي بما فيه الطلب على المحروقات حيث سجلت أسعار المحروقات تراجع محسوس اثر على إيرادات الشركة.

أما دورتي 2021 و 2022 بتعافي الاقتصاد العالمي وتحسن فعالية الطلب استعادت مؤشرات الدخل عافيتها وسجلت زيادة معتبرة وصلت إلى 1347.75% بالنسبة للنتيجة الصافية و 668.19% بالنسبة للنتيجة العملياتية و 105.69% بالنسبة لفائض إجمالي الإستغلال.

بشكل عام من خلال الجدول نلاحظ أن تغير النتيجة الصافية يكون أكثر حساسية من تغير النتيجة العملياتية و هذه الأخيرة تكون أكثر حساسية (إستجابة) من التغير في الفائض الإجمالي للإستغلال وهذا ما يفسر بعدم قدرة المؤسسة على التحكم في الكتل الأساسية للأعباء التي لها أثر حاسم على النتيجة ، ونخص بالذكر إستهلاكات

السنة المالية ، و أعباء المستخدمين، و حصص الإهلاك ، هاته الكتل الثلاثة التي تمثل مجتمعة ما يقارب 85.42% ، لكن درجة استجابتها للتغير في حجم النشاط مقاسا برقم الأعمال الصافي تكون ضعيفة و هذا يفسر بعاملين ، العامل الأول و هو تغير رقم الأعمال يكون ناتج على تغير أسعار المحروقات و ليس التغير في حجم النشاط أو كمية الإنتاج ، و العامل الثاني هو عدم قدرة المؤسسة على الضغط على التكاليف مما يجعل الإستثمار في هذا القطاع بعيدا عن إعتبارات المردود المالي والجدوى المالية.

#### الفرع الثاني:معدلات هوامش الدخل

الجدول (7): النسب المئوية لإجمالي فائض الإستغلال والنتيجة العملياتية والنتيجة الصافية على رقم الأعمال الوحدة: 10<sup>6</sup>

السنوات	رقم الأعمال (1)	إجمالي فائض الإستغلال		النتيجة العملياتية		النتيجة الصافية	
		المبلغ (2)	النسبة ← (1)/(2)	المبلغ (3)	النسبة ← (1)/(3)	المبلغ (4)	النسبة ← (1)/(4)
2018	5 756 457	1 754 163	% 30,47	1 183 117	%20,55	470 656	%8,17
2019	5 537 884	1 675 406	% 30,25	1 015 060	%18,32	324 892	%5,86
2020	3 980 445	975 608	% 24,51	167 395	%4,20	(54 613)	%-1,37
2021	6 494 387	2 006 789	% 30,90	1 285 884	%19,79	696 181	%10,71
2022	10 592 402	3 556 676	% 33,57	2 633 758	%24,86	1 622 833	%15,32

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على جداول حسابات النتائج لمؤسسة سوناطراك للفترة 2018-2022

يقيس هذا المعدل جودة رقم الأعمال أو فعالية ترجمة رقم الأعمال إلى نتائج، بأخذ مؤشر إجمالي فائض الإستغلال إلى رقم الأعمال نجد المعدل مستقر في حدود 30% بين 2018 و 2021 ماعدا الإنخفاض المسجل في دورة 2020 على اعتبارها سنة الدورة لجائحة كورونا، ثم سجل المعدل ارتفاع طفيف إلى 33.57% خلال دورة 2022، وتقرأ النسبة كل 1 دج من رقم الأعمال الصافي تحقق 0.33 دج كفائض إجمالي إستغلال.

أما من حيث مؤشر النتيجة العملياتية فقد سجلت تراجع طفيف في دورة 2019 من 20.55% إلى 18.32%، ثم انخفاض حاد في دورة 2020 إلى 4.20%، ثم تحسن معتبر في دورتي 2021 و 2022، حيث أصبح الدينار الواحد من رقم الأعمال يعود نتيجة عملياتية قدرها 0.24 دج.

أما مؤشر النتيجة الصافية فقد سجل نتيجة ضعيفة 8.17% لدورة 2018، وأخذت في الإنخفاض حتى وصلت إلى -1.37% في دورة 2020، ثم سجلت تحسن معتبر في دورتي 2021 و 2022 حيث وصل في هذه الأخيرة إلى

15.32%، وهذا يعني أن كل 1 دج من رقم الأعمال يحقق نتيجة صافية مقدارها 15.32% وهو مؤشر على تحسن جودة الربح.

### المطلب الثالث: بيان تطورات قائمة التدفقات النقدية

#### الفرع الأول: تحليل تغير الأنشطة التشغيلية، الإستثمارية و التمويلية

الجدول (8): تطور الأنشطة التشغيلية، الإستثمارية و التمويلية للفترة (2018-2022) الوحدة: 10<sup>6</sup>

السنوات	صافي التدفقات النقدية		صافي التدفقات التشغيلية		صافي التدفقات الإستثمارية		صافي التدفقات التمويلية
	المبلغ	نسبة التغير	المبلغ	نسبة التغير	المبلغ	نسبة التغير	
2018	670928		676859-		520586		19,70-%
2019	1015460-	251,35-%	1350898-	113,38-%	418026	99,58-%	
2020	14436-	98,57%	689945-	741,75%	94528-	48,92%	112,61-%
2021	668687	4732,07%	916022	103,80%	200426	-32,76%	112,02-%
2022	946609	41,56%	1001321	7,46-%	522320	9,31-%	360,60%

المصدر: من إعداد الطالبتين إعتامدا على قوائم التدفقات النقدية للمؤسسة للفترة (2018-2022)

في الأصل تؤخذ تغيرات صافي التدفقات التشغيلية كمؤشر حقيقي لتغير مستوى أداء المؤسسة لأن صافي التدفقات التشغيلية تقيس قدرة المؤسسة على تحقيق الفوائض والمداخيل النقدية أما الأنشطة الإستثمارية و التمويلية كأنشطة داعمة فهي توظف فوائض الأنشطة التشغيلية لدعم ومساندة الدورة التشغيلية ، على هذا الأساس لا يعتبر العجز المحقق في صافي التدفقات الإستثمارية و التمويلية مؤشرا على تراجع الأداء المالي لأن طبيعة هذه الأنشطة تتطلب مدفوعات نقدية أكبر من قدرتها على تحقيق مقبوضات نقدية، والأصل أن الدورة التشغيلية تحقق فوائض نقدية معتبرة ومتزايدة، توظف هذه الفوائض في دورة الإستثمار ودورة التمويل مع الحفاظ على صافي التدفقات النقدية كهامش أمان لتغطية الإحتياجات النقدية للثروة.

نلاحظ أن دورة 2019 سجلت إنخفاض حاد في حجم التدفقات التشغيلية بمعدل 113,38 وهذا راجع إلى تحقيق دورة 2019 صافي تدفقات نقدية سالب بسبب الإرتفاع الكبير لإحتياجات رأس مال العامل في دورة 2019، هذه الزيادة في إحتياجات رأس مال العامل لم تترجم إلى رقم أعمال ومنتجات، بينما سجلت صافي تدفقات الإستثمار عجز بمعدل 99,58% سببها تسجيل تنازلات عن تسيّيات عينية بقيمة معتبرة أما صافي تدفقات التمويل سجلت عجز بمعدل 19,70%.

دورة 2020 سجلت صافي التدفقات التشغيلية زيادة بمعدل 741,75 % وهذا بسبب تراجع إحتياجات رأس مال العامل للإستغلال كما سجلت تدفقات الأنشطة الإستثمارية زيادة بمعدل 48,92 %، أما تدفقات الأنشطة التمويلية فقد سجلت تراجع بمعدل 61.,122 % بسبب نقص رأس المال النقدي وزيادة الديون المالية.

دورة 2021 سجلت صافي التدفقات التشغيلية ارتفاع بمعدل 103,80 % سببها تحسن في نتيجة الدورة، كما سجلت صافي تدفقات الإستثمار إنخفاض بمعدل 32,76 % بسبب ارتفاع مدفوعات إقتناء التثبيتات المالية، وكذلك إنخفاض صافي تدفقات التمويل بمعدل 112,02 % بسبب تراجع رأس المال النقدي

وبالرجوع إلى صافي التدفقات النقدية نلاحظ أن دورة 2019 سجلت إنخفاض حاد في صافي التدفقات النقدية بمعدل 251,35 %، أما دورة 2020 سجلت زيادة في صافي التدفقات النقدية بنسبة 98,57 % سببها هو تحسين وضعية الخزينة من خلال التقليل المعتبر في عجز الخزينة، أما دورة 2021 فقد سجلت نسبة إرتفاع كبيرة جدا في صافي التدفقات النقدية بلغ نسبة 4732,07 % وذلك بسبب الإنتقال من صافي تدفقات نقدية سالب إلى صافي تدفقات نقدية موجب، بينما دورة 2022 فقد سجلت تحسن معتبر بسبب القضاء على العجز المسجل في صافي التدفقات التمويلية وتحقيق فائض معتبر.

والملاحظة العامة التي يمكن الخروج بها هو تسجيل تغيرات حادة في جدول تدفقات الخزينة سببها التحولات الهيكلية التي تعيشها مؤسسة سونا طراك والتي لها أثر مباشر على دورتي الإستثمار والتمويل.

#### الفرع الثاني: النسب المئوية لصافي التدفقات النقدية على الأنشطة التشغيلية، الإستثمارية والتمويلية

الجدول (9): النسب المئوية لصافي التدفقات النقدية، الأنشطة التشغيلية، الإستثمارية والتمويلية الوحدة: 10<sup>6</sup>

السنوات	صافي التدفقات النقدية	صافي التدفقات التشغيلية		صافي التدفقات الإستثمارية		صافي التدفقات التمويلية	
		النسبة	المبلغ	النسبة	المبلغ	النسبة	المبلغ
2018	670928	138,77 %	931048	-100,88 %	-676859	77,59 %	520586
2019	-1.015460	12,27 %	-124615	133,03 %	-1350898	-41,16 %	418026
2020	-14436	-5539,79 %	799725	4779,33 %	-689945	-654,80 %	-94528
2021	668687	243,74 %	1629913	-136,98 %	-916022	-29,97 %	-200426
2022	946609	159,33 %	1508277	-105,77 %	-1001321	55,17 %	522320

المصدر: من إعداد الطالبتين إعتقادا على قوائم التدفقات النقدية للمؤسسة للفترة (2018-2022)

من خلال الجدول نلاحظ أن صافي التدفقات النقدية سجلت فوائض ماعدا دورتي 2019 و 2020، ففي دورة 2019 سجلت عجز معتبر سببه هو عجز صافي التدفقات التشغيلية وعجز صافي التدفقات الإستثمارية، أما دورة 2020

فقد سجلت تقليص العجز بسبب تحقيق فائض في صافي التدفقات التشغيلية وتقليص عجز صافي التدفقات الإستثمارية.

بالنسبة لدورة 2021 هي السنة القياسية من حيث صافي التدفقات التشغيلية لكن صافي التدفقات النقدية تأثرت بارتفاع عجز صافي التدفقات الإستثمارية وصافي التدفقات التمويلية، أما دورة 2022 سجلت ارتفاع قياسي في صافي التدفقات النقدية سببه هو الإنتقال من العجز إلى الفائض في صافي التدفقات التمويلية. والحكم العام هو تحسن مستمر في صافي التدفقات التشغيلية يرافقه عجز دائم ومعتبر في صافي التدفقات الإستثمارية.

## المطلب الرابع: تحليل بعض المؤشرات المالية والإحصائية لقائمة الدخل وقائمة التدفقات النقدية

### الفرع الأول: تحليل المؤشرات المالية لقائمة الدخل وقائمة التدفقات النقدية

#### أولاً: تحليل مؤشرات قائمة الدخل

قبل أن نقوم بتحليل المؤشرات نسقو بمعرض جدول حسابات النتائج الخاص بمؤسسة سوناطراك للفترة الممتدة من 2018-2022 كما يلي:

#### الجدول (10): جدول حسابات النتائج لمؤسسة سوناطراك للفترة (2018-2022)

2022	2021	2020	2019	2018	مليون دينار جزائري (دج)
10592402	6494387	3980445	5537884	5756457	مبيعات ومنتجات ملحقة (رقم الأعمال)
144509	66449	11909	6177	37203	الإنتاج المخزن والمنقص من المخزون
293656	317515	287527	453045	501301	إنتاج مثبت
794	720	52155	142599	36289	إعانات الإستغلال
11031361	6879070	4332036	6139706	6331250	إنتاج السنة المالية (1)
1470306	1112982	1077691	1373949	919056	المشتريات المستهلكة
1871597	1254553	862461	1188920	1376468	الخدمات الخارجية
172620	132986	101507	141855	141812	الخدمات الخارجية الأخرى
3514524	2500521	2041659	2704724	2437336	إستهلاك السنة المالية (2)
7516837	4378549	2290376	3434981	3893914	القيمة المضافة للإستغلال ( 2-1=3 )
453401	403709	390914	383440	321239	أعباء المستخدمين
3506761	1968051	923854	1376136	1818513	الضرائب والرسوم والمدفوعات المشابهة

3556676	2006789	975608	1675406	1754163	إجمالي فائض الإستغلال (4)
160513	188038	163569	177785	239719	منتجات العملياتية الأخرى
164585	77988	135628	177817	152518	الأعباء العملياتية الأخرى
976701	878346	869138	795627	734709	مخصصات الإهلاك
1775	6867	-2753	3900	-3456	المؤونات وخسارة القيمة للعناصر المالية
5	-212	78	46	57035	إسترجاع خسائر قيمة مؤونات الإستغلال
60820	49435	30703	81334		إسترجاع خسائر القيمة وإنخفاض مخصصات التشغيل
-1185	4612	-384	-2075	16102	إسترجاع خسائر قيمة المؤونات للعناصر المالية
2633758	1285884	167395	1015060	1183117	النتيجة العملياتية (5)
216400	81075	96601	69579	92155	المنتجات المالية
875941	556586	291840	544536	673453	الأعباء المالية
-659541	-475511	-474957	-195239	-581298	النتيجة المالية (6)
1974217	810373	-27844	540103	601819	النتيجة العادية قبل الضرائب $(6+5)=7$
450884	104050	22794	215262	129809	الضرائب الواجب دفعها عن النتائج العادية
11467909	7202230	4622525	6466328	6736262	مجموع المنتجات للأنشطة العادية
9944576	6495907	4673163	6141487	6264252	مجموع الأعباء للأنشطة العادية
1523333	706323	324841	-50638	472010	النتيجة الصافية للأنشطة العادية (8)
99777	813	91	52		العناصر غير العادية - المنتجات
277	10955		4066	1353	العناصر غير العادية - الأعباء
99500	-10143	52	-3975	-1353	النتيجة غير العادية (9)
1622833	696181	-54613	324892	470656	النتيجة الصافية للسنة المالية $(7+8)=10$
176125	116248	49529	48701	71092	حصة الشركات الموضوعة موضع المعادلة في النتيجة الصافية
1798958	812429	-5083	373594	541748	النتيجة الصافية المدمجة للمجموع (11)
11426	10514	8888	459	697	حصة ذوي الأقلية
1787532	801915	-13971	373135	541051	النتيجة الصافية - حصة المجموع

. نسب تحليل النشاط:

1-معدل ربحية النشاط التجاري: من خلال دراستنا لجدول حسابات النتائج لمؤسسة سوناطراك لفترة الدراسة الممتدة من 2018-2022 تمكنا من إعداد الجدول التالي:

الجدول (11): حساب معدل ربحية النشاط التجاري

السنوات	الهامش التجاري (أ)	مبيعات البضاعة (ب)	معدل الربحية (أ)/(ب)
2018	4 837 401	5 756 457	0,84%
2019	4 163 935	5 537 884	0,75%
2020	2 902 754	3 980 445	0,72%
2021	5 381 405	6 494 387	0,82%
2022	9 122 096	10 592 402	0,86%

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على قوائم التدفقات النقدية لمؤسسة سوناطراك للفترة (2018-2022)

من خلال الجدول نلاحظ أن معدل ربحية النشاط التجاري خلال السنوات الخمسة كان يتراوح ما بين 72% و 86% وهو معدل مرتفع يدل على فعالية النشاط التجاري، يعني أن المؤسسة في كل 1 دينار من رقم الأعمال تحقق ربح تجاري يتراوح ما بين 0.72 إلى 0.86 دينار.

لكن ما يلاحظ هو أن المؤسسة لا تستطيع الحفاظ على ارتفاع معدل الهامش التجاري بسبب ضخامة بعض الأعباء كحخص الإهلاكات ومصاريف العاملين.

2-نسبة الربحية العامة: من خلال دراستنا لجدول حسابات النتائج لمؤسسة سوناطراك لفترة الدراسة الممتدة من 2018-2022 تمكنا من إعداد الجدول التالي:

الوحدة: 10<sup>6</sup>

الجدول (12): حساب نسبة الربحية العامة

السنوات	إجمالي فائض الإستغلال (أ)	رقم الأعمال (ب)	معدل الربحية (أ)/(ب)
2018	1 754 163	5 756 457	30,47%
2019	1 675 406	5 537 884	30,25%
2020	975 608	3 980 445	24,51%
2021	2 006 789	6 494 387	30,90%

33,57%	10 592 402	3 556 676	2022
--------	------------	-----------	------

المصدر: من إعداد الطالبين بالإعتماد على جداول حسابات النتائج لمؤسسة سوناطراك للفترة 2018-2022

تقيس نسبة الربحية العامة ما يمثله إجمالي فائض الإستغلال من رقم الأعمال الصافي ، فهي تمثل ما يعرف بعائد النشاط الإستغلالي، ومن خلال الجدول نلاحظ أن النسبة المسجلة طيلة سنوات الدراسة مستقرة في حدود 30%، ما عدا دورة 2020 التي سجلت انخفاضا في نسبة الربحية حيث وصلت إلى 24% ، بينما شهدت دورة 2022 ارتفاعا طفيفا في هاته النسبة وصل إلى 33% ، و نقول أن عائد النشاط الإستغلالي ( الإنتاجي) مستقر، و التغيرات المسجلة ناتجة عن تأثير تراكم الأعباء و الإيرادات التي تأتي بعد حساب هامش فائض الإستغلال، مثل الأعباء و المنتجات العملية، حصص الإهلاكات، و النواتج و الأعباء المالية.

### 3- حساب هامش الإستغلال

الجدول (13): حساب هامش الإستغلال بالوحدة:  $10^6$

السنوات	النتيجة العادية قبل الضرائب (أ)	رقم الأعمال خارج الرسم (ب)	هامش الإستغلال (أ)/(ب)
2018	601 819	5756457	10,45 %
2019	540103	5537884	9,75 %
2020	-27844	3980445	- 0,69 %
2021	810373	6494387	12,47 %
2022	1974217	10592402	18,63 %

المصدر: من إعداد الطالبين بالإعتماد على جداول حسابات النتائج لمؤسسة سوناطراك للفترة 2018-2022

لمعدل هامش الإستغلال نفس مدلول معدل الهامش الصافي مع وجود فرق بسيط، وبمقارنة الجدولين نستنتج أن الفرق بينهما الذي يمثل ما يمثله عبئ الضرائب على الأرباح من رقم الأعمال، حيث نلاحظ أن دورة 2019 سجلت أكبر معدل عبء ضريبي يعادل 4% من رقم الأعمال، وبالرجوع إلى ملحق الضرائب على النتائج نجد أن دورة 2019 سجلت ارتفاعا بنحو 85453 مليون دج أي ما يعادل 66 % مقارنة بالسنة المالية 2018، ويعزى هذا الإرتفاع إلى زيادة الضريبة النفط المسجلة على مستوى الشركة الأم.

### 4- حصة إجمالي فائض الإستغلال من القيمة المضافة

الجدول (14): حساب حصة إجمالي فائض الإستغلال من القيمة المضافة بالوحدة:  $10^6$

السنوات	إجمالي فائض الإستغلال (أ)	القيمة المضافة (ب)	فائض إجمالي الإستغلال من القيمة المضافة (أ)/(ب)
2018	1754163	3893914	45,04 %

2019	1 675 406	3434981	48,77 %
2020	975 608	2290376	42,59 %
2021	2 006 789	4378549	45,83 %
2022	3 556 676	7516837	47,31 %

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على جداول حسابات النتائج لمؤسسة سوناطراك للفترة 2018-2022

تمثل هذه النسبة ما يمثله اجمالي فائض الإستغلال من القيمة المضافة، وهي نسبة شبه مستقرة تتراوح بين 45.04% و 48.77% مع استبعاد نتائج دورة 2020، وما يمكن استنتاجه من هذه النسبة أن المؤسسة تتحمل تكلفة باهضة فيما يخص الضرائب والرسوم وأعباء المستخدمين، وباعتبار أعباء الضرائب والرسوم داخلة في إطار السياسة المالية للدولة (الجباية البترولية)، والتي تكون في حدود 25% (ضرائب ورسوم على المبيعات) من رقم الأعمال الصافي، وتمثل 40% (الضرائب على القيمة المضافة) من القيمة المضافة، أما أعباء المستخدمين تمثل 7% من رقم الأعمال وتمثل 11% من القيمة المضافة، هذه الأخيرة التي تمثل 48.19% من حصص الإهلاكات باعتبارها هي تكلفة استخدام رأس المال المادي والمعنوي، طبعاً هذا بأخذ سنة 2019 كمرجع للحساب فنستنج أن هناك تضخم في أعباء المستخدمين.

وبما أن مؤسسة سوناطراك تصنف ضمنقطاع الصناعات الثقيلة فمن المفترض أنه لا مجال للمقارنة بين أعباء المستخدمين التي تمثل تكلفة استخدام المورد البشري وحصص الإهلاك التي تمثل تكلفة استخدام رأس المال المادي والمعنوي، ضف إلى ذلك كون حصص الإهلاكات هي تدفق وهمي غير حقيقي، أي مصروف يسجل ولا يسدد بخلاف أعباء المستخدمين التي تمثل تدفق خارج حقيقي.

#### 5- معدل الهامش الصافي

الجدول (15): حساب معدل الهامش الصافي الوحدة :  $10^6$

السنوات	نتيجة الدورة الصافية (أ)	رقم الأعمال الصافي (ب)	معدل الهامش الصافي (أ)/(ب)
2018	470 656	5 756 457	8,17 %
2019	324 892	5 537 884	5,86 %
2020	(54 613)	3 980 445	-1,37 %
2021	696 181	6 494 387	10,71 %
2022	1 622 833	10 592 402	15,32 %

المصدر: من إعداد الطالبتين بالإعتماد على جداول حسابات النتائج لمؤسسة سوناطراك للفترة 2018-2022

من خلال الجدول نلاحظ أن معدل الهامش الصافي قد سجل طيلة سنوات الدراسة الخمسة قيما موجبة تتراوح ما بين نسبة 5.86 % و 15.32 %، طبعاً بعد استبعاد دورة 2020 التي سجلنا فيها نسبة سالبة قدرت بـ -1.37 %، باعتبارها سنة عرضية في النشاط لأنها تمثل سنة الذروة في جائحة كورونا، حيث سجلنا خلالها تراجع جميع المؤشرات (الربحية والنقدية)، حيث تقيس هذه النسبة ما تمثلهنتيجة الدورة الصافية من رقم الأعمال الصافي، وتعبّر من الناحية المالية عن جودة رقم الأعمال أي مدى قابلية تحويله إلى نتائج صافية، ونجد هذه النسبة في تحسن بشكل عام، بالسير في هذا المنحنى نقول أن جودة رقم أعمال المؤسسة في تحسن مستمر.

### ثانياً: تحليل مؤشرات قائمة التدفقات النقدية

قبل أن نقوم بتحليل المؤشرات سنقوم بعرض قائمة التدفقات النقدية لمؤسسة سوناطراك كالتالي:

### الجدول (16): تدفقات الخزينة الموحدة لمؤسسة سوناطراك للفترة (2018-2022) الوحدة: $10^6$

البيان	2018	2019	2020	2021	2022
النتيجة قبل الضريبة	600465	540159	-31815	800235	2073492
أرباح وخسائر رأس المال	469	2226	-491	-412	-498
إهلاكاتالتثبيبات العينية	587845	620072	782334	730733	774098
تغيرات الأصول الثابتة الملموسة	-65	-404	-15	1389	423
إهلاكاتالتثبيبات المعنوية	12984	20549	19611	13602	18321
المؤونات لفارق الإقتناء	88	1023	1107	0	1725
المؤونات الأخرى	26814	14236	80604	3276	-64735
إعانات الإستغلال	36289	142599	52155	720	794
الضرائب المباشرة	4951	27991	-4492	-5506	-685
الإهلاكاتوالمؤونات	668907	826066	931304	744223	729942
الضريبة على النتائج	-139809	-215262	-22794	-104050	-450884
الحصص المدفوعة	91	14275	-14790	-400	-247
الخزينة المتأتية من الأنشطة العملياتية	1140123	1167463	861414	1439595	2351806
تدفقات الخزينة من العناصر غير العادية	-1353	52	-3975	-10143	99500
المخزونات	-188335	-40543	-102355	-19727	294364

-373268	-277561	290058	-93813	94938	الحسابات الدائنة
102399	-125679	114426	-57541	66887	الموردون
-104402	566182	-349290	1088260	-229551	إحتياجات رأس مال العامل لإستغلال الأخرى
-669636	143215	-47160	1280158	-256061	تأثيرتغيرات رأس المال العامل للإستغلال
-95439	9111	20349	-19196	2684	إحتياجات رأس مال العامل خارج لإستغلال الأخرى
-174924	48705	-30464	7352	45159	حسابات المجمع الموجهة
-270363	57816	-10115	-11845	47843	تأثيرتغيرات رأس مال العامل خارج الإستغلال
-3030	-570	-439	-127	495	المحسوبات عن إقتناء
-3030	-570	-439	-127	495	العمليات الأخرى لغيرسوناطراك
<b>1508277</b>	<b>1629913</b>	<b>799725</b>	<b>-124615</b>	<b>931048</b>	<b>تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملياتية (A)</b>
-1741683	-1204457	-1506113	2732285	-1571118	إقتناء التثبيتات العينية
-30342	-15079	-46995	-115659	-42926	إقتناء التثبيتات المعنوية
-268296	-496608	-85396	-657955	-386804	إقتناء التثبيتات المالية
-69920	-67079	-104212	-35180	-43320	إقتناء السندات
-5088	3716	-7949	228	-250	الفوائد التي تم تحصيلها
-2115029	-1779507	-1750665	3535899	-2044419	إحتياجات الخزينة (الإستثمارات)
1009665	492603	710302	1917039	588758	التنازل عن التثبيتات العينية
9700	359	24088	40238	8820	التنازل عن التثبيتات المعنوية
94343	370522	326331	232675	769981	التنازل عن التثبيتات المالية
1113709	863485	1060721	2189953	1367560	موارد الإستثمار
<b>-1001321</b>	<b>-916022</b>	<b>-689945</b>	<b>1350898</b>	<b>-676859</b>	<b>تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الإستثمار (B)</b>

684997	-177097	-76141	22546	358743	زيادة رأس المال النقدي
58943	12609	38638	27316	21543	إصدار القروض
-35948	-31931	-25124	-19455	-19329	تسديد القروض
60749	-1472	-33820	-1932	-10043	الزيادات في الديون المالية الأخرى (غير الجارية)
436404	-26352	-126775	469944	331016	الزيادات في الديون المالية الأخرى (الجارية)
-682825	23817	128694	-80392	-161345	العوائد والأرباح المسبقة
522320	-200426	-94528	418026	520586	تدفقات الخزينة بالنسبة للنشاط المالي (C)
-8713	1108	17153	288	621	فرق التحويل
-81203	154087	-29317	37957	-121151	تغيير الطريقة المدمجة
0	-99	0	-70	-114	إعادة التصنيف
0	0	0	0	-37	الإصدار
0	126	-17522	1079	17093	الإصدار - دخول في مجال التطبيق الإدماج
0			2837		خروج
-82667	155222	-29687	42026	-103847	فرق غيرمبرر (D)
946609	668687	-14436	1015460	670928	تغييرات أموال الخزينة في الفترة (A+ B+C+D)
946609	1361719	693032	707468	1722928	أموال الخزينة ومعادلاتها عند إقفال السنة المالية
1361719	693032	707468	1722928	1051999	أموال الخزينة ومعادلاتها عند إفتتاح السنة المالية
946609	668687	-14436	1015460	670928	تغير أموال الخزينة خلال الفترة

أنظر الملاحق رقم: (4) و (8).

سنقوم من خلال هذا المطلب بتحليل مؤشرات الربحية والسيولة كمايلي:

أ- تحليل مقاييس الربحية:

سنحاول هنا تحليل مقاييس الربحية للمؤسسة من خلال حساب مؤشر النقدية التشغيلية، مؤشر النشاط التشغيلي

ونسبة العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي كمايلي:

1- مؤشر النقدية التشغيلية

الجدول (17): مؤشر النقدية التشغيلية الوحدة: 10<sup>6</sup>

السنوات	صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية (أ)	صافي الدخل (ب)	مؤشر النقدية التشغيلية (أ) / (ب)
2018	931048	470656	1,97
2019	124615-	324892	0,38-
2020	799725	54613-	14,64-
2021	1629913	696181	2,34
2022	1508277	1622833	0,92

المصدر: من إعداد الطالبتين إعتامدا على جداول تدفقات الخزينة لمؤسسة سوناطراك للفترة (2018-2022) يمثل هذا المؤشر مستوى تغطية التدفقات التشغيلية لصافي الدخل وتقرأ مقابل كل 1 دج دخل صافي من التدفقات التشغيلية ونجدها في دورة 2018 كل 1 دج دخل صافي تقابله 1,97 دج تدفقات تشغيلية وهي نسبة مقبولة، ثم تصبح هذه النسبة سالبة في دورة 2019 أي 1 دج من الدخل الصافي يقابله عجز في صافي التدفقات التشغيلية قدره 0,38 ، ثم تنهار النسبة إلى 4,64 في دورة 2020 ويفسر هذا الإنهيار في صافي التدفقات التشغيلية بدروة جائحة كورونا وتراجع أسعار البترول وكذلك الطلب على المحروقات، ثم تسترجع هذه النسبة قيمة موجبة في دورة 2021 حيث تسجل معدل تغطية 2,34 وتفسر بتضاعف أسعار المحروقات في السوق العالمية ثم تتخفف بعدها في دروة 2022 .

2- مؤشر النشاط التشغيلي

الجدول (18): مؤشر النشاط التشغيلي الوحدة: 10<sup>6</sup>

السنوات	صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية (أ)	صافي الدخل من الأنشطة قبل الفوائد والضرائب (ب)	مؤشر النشاط التشغيلي (أ) / (ب)
2018	931048	1183117	0,77
2019	124615-	1015060	0,12-
2020	799725	167395	4,77
2021	1629913	1285884	1,26
2022	1508277	2633758	0,57

المصدر: من إعداد الطالبتين إعتامدا على جداول تدفقات الخزينة لمؤسسة سوناطراك للفترة (2018-2022) تمثل النسبة مستوى أو درجة تغطية صافي التدفقات التشغيلية لصافي الدخل من الأنشطة التشغيلية، هي نسبة تتراوح بين 0,77 - 4,77 أي أن هناك تباين كبير في النسبة من دورة 2018 إلى 2020، ثم تتخفف حتى تصل إلى 0,57 في دورة 2022، حيث تصبح درجة تغطية التدفقات التشغيلية للدخل التشغيلي 0,57 أي 57 % . وبالرجوع إلى معظم المؤشرات التشغيلية في المقارنة بين الدخل والتدفقات نجد أن هذه المؤشرات تسجل قيم متذبذبة ناتجة أساسا عن تقلبات أسعار سوق المحروقات، وهذا يدل على أن نشاط الشركة مازال نشاط إستخراجي ريعي

(ناتج عن تصدير الثروة في شكلها الخام)، أي استثمار المؤسسة مازال في القطاع الأولي رغمًا لإستثمارات الضخمة للشركة في القطاع الإنتاجي، أي مداخيل الشركة مازالت رهينة تقلبات سوق المحروقات، وهذا ما يدل على بعد إستثمارات الشركة على مقتضيات الجدوى الاقتصادية والمالية.

### 3- مؤشرات العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي

الجدول (19): مؤشرات العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي الوحدة:  $10^6$

السنوات	صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية (أ)	صافي الأصول (ب)	مؤشر النقدية التشغيلية (أ) / (ب)
2018	931048	12747281	0,07
2019	124615-	13522346	0,009-
2020	799725	13663262	0,05
2021	1629913	14281335	0,11
2022	1508277	16782230	0,08

المصدر: من إعداد الطالبتين إعتامدا على جداول تدفقات الخزينة لمؤسسة سوناطراك للفترة (2018-2022)

تمثل عائد الإستثمار من الأصول الصافية في شكل تدفقات تشغيلية وهي نسبة عائد ضعيفة، أي ما يحققه الدينار الواحد المستثمر من الأصول الصافية كتدفقات تشغيلية وهي نسبة ضعيفة جدا تتراوح بين 0,05 و 0,11 بعد إستبعاد دورة 2019 لأنها تحقق صافي تدفقات تشغيلية سالبة (عجز في التدفقات)، السبب هو عدم توافق حجم التدفقات المحققة مع حجم الإستثمارات الضخم ويعزى ذلك لإرتفاع المدفوعات التشغيلية خاصة قيمة المشتريات المستهلكة ومصاريف العاملين من جهة وضعف المقبوضات التشغيلية المتمثلة أساسا في المبيعات من جهة أخرى. سجلت 0,07 في دورة 2018 ثم نسبة سالبة -0,009 في دورة 2019، ثم إرتفعت إلى 0,05 في دورة 2020 ثم 0,11 في دورة 2021 لتتخفض بعدها إلى 8 % في دورة 2022، وهو معدل عائد ضعيف لا يكاد يعطي معدل الفائدة السائد في البنوك التجارية على إعتباره معدل عائد دون مخاطرة وهذا يعني أن إستثمار الشركة غير مجدي (غير مربح) من الناحية المالية.

### ب- تحليل مقاييس السيولة:

سنحاول هنا تحليل مقاييس السيولة للمؤسسة من خلال حساب نسبة التغطية النقدية ونسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد الديون كما يلي:

1- نسبة التغطية النقدية

الجدول (20): نسبة التغطية النقدية الوحدة:  $10^6$

السنوات	صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية (أ)	التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الإستثمارية والتمويلية (ب)	نسبة التغطية النقدية (أ) / (ب)
2018	931048	2235135	0,41
2019	124615-	3642858	0,03-
2020	799725	2012525	0,39
2021	1629913	2020147	0,80
2022	1508277	2833802	0,53

**المصدر:** من إعداد الطالبتين إعتامادا على جداول تدفقات الخزينة لمؤسسة سوناطراك للفترة (2018-2022) نحاول من خلال هذا المؤشر تحديد مستوى وقدرة صافي التدفقات النقدية بإعتبارها المورد النقدي الأساسي في المؤسسة على تغطية مدفوعات الأنشطة الإستثمارية والأنشطة التمويلية كأنشطة داعمة ومرافقة للدورة التشغيلية، وقد سجلت هذه النسبة معدل 0.41 لدورة 2018، وهذا يعني أن كل 1 دج من مدفوعات الإستثمار والتمويل يغطي ب0.41 دج من صافي التدفقات التشغيلية وهي نسبة تغطية ضعيفة، وبقراءة النسبة من الجهة المعاكسة أي جهة العجز نقول أن صافي التدفقات التشغيلية سجلت عجز بمعدل 0.49 عن تغطية مدفوعات أنشطة الإستثمار والتمويل مما يضطر المؤسسة بالبحث عن المصادر الأخرى غير العادية كعوائد الإستثمارات المالية ومداخيل التنازل على الأصول المادية والمالية، مما يؤدي إلى إستنزاف دورتي الإستثمار والتمويل وهذا يؤثر سلبا على سيرورة النشاط التشغيلي لأنه يفتقد للدعم والمرافقة التي توفرها أنشطة الإستثمار والتمويل، غير أن هذه النسبة إنهارت تماما في دورة 2019، حيث سجلت نسبة تغطية سالبة بمعدل 0.03 نظرا لسلبية التدفقات التشغيلية لهذه الدورة، وإسترجعت هذه النسبة دورها الأول في دورة 2020 بمعدل 0.39 وسجلت معدل قياسي في دورة 2021 بمعدل تغطية 0.80 وهي أحسن قيمة لهذا المؤشر خلال سنوات الدراسة، والذي كان ناتج عن ارتفاع صافي التدفقات التشغيلية من جهة وتراجع مدفوعات الأنشطة الإستثمارية والتمويلية، لكن المؤشر سجل إنخفاض إلى 0.53 سببه ارتفاع مدفوعات الأنشطة الإستثمارية والتمويلية والتراجع الطفيف لصافي التدفقات التشغيلية .

## 2- نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد الديون

**الجدول (21): نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد الديون الوحدة: 10<sup>6</sup>**

السنوات	صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية (أ)	فوائد الديون (ب)	نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد الديون (أ) / (ب)
2018	931048	91	10231,29
2019	124615-	14275	8,72-
2020	799725	14790	54,07

4074,78	400	1629913	2021
6106,38	247	1508277	2022

**المصدر:** من إعداد الطالبتين إعتامادا على جداول تدفقات الخزينة لمؤسسة سوناطراك للفترة (2018-2022) تقيس هذه النسبة درجة تغطية التدفقات التشغيلية لعبء فوائد الديون حيث سجلت النسبة معدل 10231,29 لدورة 2018 وهي نسبة تغطية جيدة جدا يمكن الحكم من خلالها أن فوائد الديون لاتمثل عبء ذو أهمية نسبية بالنسبة لصافي التدفقات التشغيلية وبعبارة أخرى فوائد الديون تمثل عبء مهمل من حيث معيار الأهمية النسبية، أما دورة 2019 كانت التغطية سالبة بسبب سلبية صافي التدفقات النقدية، أما دورة 2020 سجل معدل التغطية إنخفاض حاد إلى معدل 54,07 وهذا بسبب تراجع صافي التدفقات التشغيلية وإرتفاع فوائد الديون ثم إرتفعت على التوالي إلى 4074,78 و6106,38 لدورتي 2021 و2022 بسبب زيادة التدفقات التشغيلية وهي نسبة تغطية جيدة جدا لا تشكل عبء على صافي التدفقات التشغيلية.

### ج- تحليل مقاييس السياسة المالية والمرونة المالية

#### 1- تحليل مقاييس السياسات المالية:

#### الجدول (22): جدول نسبة التوزيعات النقدية

الوحدة:  $10^6$

السنوات	صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية (أ)	التوزيعات النقدية للمساهمين (ب)	نسبة التغطية (ب)/(أ)
2018	931048	161345	% 17,32
2019	-124615	80392	% -64,51
2020	799725	128694	% 16,09
2021	1629913	23817	% 1,46
2022	1508277	682825	% 45,27

**المصدر:** من إعداد الطالبتين إعتامادا على جداول تدفقات الخزينة لمؤسسة سوناطراك للفترة (2018-2022) ويمثل هذا المعدل قيمة التوزيعات النقدية للمساهمين المقابلة لكل 1 دينار تدفق نقدي تشغيلي صافي، لكن بمقاربة نسبة التوزيعات النقدية بالنتيجة الصافية، المحققة خلال سنوات الدراسة، نجد أن هناك تباين في التغير حيث أن أعلى نسبة توزيع مسجلة في دورة 2022 توافق ارتفاع في النتيجة الصافية بمعدل 113,10%. التوزيعات النقدية للمساهمين التي هي في الأصل مسحوبات نقدية برسم توزيعات الأرباح هي مسحوبات يقررها مجلس المساهمة الذي يمثل مجلس إدارة جميع المشاريع الإقتصادية الحكومية، إذا هذه المسحوبات تكون لإعتبارات مالية الدولة (دعم الخزينة العمومية) ولا علاقة لها بالسياسة المالية للشركة كإستثمار يتصرف وفق مقتضيات المردود المالي.

#### 2- نسبة المرونة المالية: ويمكن حساب هذه النسبة كمايلي:

#### الجدول (23): نسبة المرونة المالية الوحدة: $10^6$

السنوات	صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية (أ)	إجمالي الديون في بداية السنة	إجمالي الديون في نهاية السنة	متوسط الديون الإجمالية (ب)	نسبة المرونة المالية (أ)/(ب)
2018	931048	4650938	5110123	4880530,5	1,90 %
2019	-124615	5110123	1187560	3148841,5	-3,95 %
2020	799725	1187560	5772351	3479955,5	22,98 %
2021	1629913	5772351	5625703	5699027	28,59 %
2022	1508277	5625703	6435320	6030511,5	25,01 %

المصدر: من إعداد الطالبتين إعتادا على جداول تدفقات الخزينة لمؤسسة سوناطراك للفترة (2018-2022)

تمثل هذه النسبة درجة تغطية صافي التدفقات التشغيلية لإجمالي ديون المؤسسة، وبإستبعاد نتائج دورة 2019 لأن صافي التدفقات التشغيلية كانت سالبة وبالتالي هناك تغطية، نجد في باقي السنوات 2018-2022 معدل التغطية يتراوح بين 0,19 و 0,28 وهي درجة تغطية ضعيفة أي أن كل 1 دج من إجمالي الديون يغطي بـ 0,19 إلى 0,28 دج من صافي التدفقات التشغيلية، وهي درجة تغطية ضعيفة رغم تسجيلها تحسن خلال سنوات الدراسة (تزايد طفيف)، حيث أن صافي التدفقات التشغيلية توجه تقريبا لتغطية خدمات الديون بأخذ متوسط فترة التسديد 5 سنوات، ويبقى النشاط الإستثماري كاملا وباقي الأنشطة التمويلية دون تغطية من صافي التدفقات التشغيلية، هذه الأخيرة التي يفترض فيها المصدر الأساسي لخلق الثروة والنقدية في المؤسسة.

الفرع الثاني: تحليل بعض المؤشرات الإحصائية لقائمتي الدخل والتدفقات النقدية

أولاً: دراسة الانحدار لقائمة الدخل وقائمة التدفقات النقدية

أ- دراسة معادلة انحدار الدخل على التدفقات النقدية

1- معادلة انحدار النتيجة التشغيلية (العملياتية) على التدفقات التشغيلية

الوحدة:  $10^{11}$

الجدول (24): تحليل الانحدار للنتيجة التشغيلية على التدفقات التشغيلية

السنوات	النتيجة التشغيلية $X_i$	التدفقات التشغيلية $Y_i$	$X_i \cdot Y_i$	$X_i^2$
2018	11,83	9,31	110,137	139,949
2019	10,15	-1,24	-12,586	103,023

2,789	13,343	7,99	1,67	2020
165,123	209,327	16,29	12,85	2021
693,269	397,056	15,08	26,33	2022
1104,152	717,278	47,43	62,83	المجموع

$$\bar{x} = \frac{\sum x_i}{n}$$

$$\bar{Y} = \frac{\sum y_i}{n}$$

$$\beta = \frac{\sum x_i y_i - n \bar{x} \bar{y}}{\sum x_i^2 - n (\bar{x})^2}$$

$$\bar{X} = \frac{62.83}{5} = 12.56 \quad \bar{Y} = \frac{47.43}{5} = 9.48 \quad \beta = \frac{717.278 - 5(12.56)(9.48)}{1104.152 - 5(12.56)(12.56)} =$$

$$\beta = 0.38$$

$$\alpha = \bar{Y} - \beta \bar{X} / \alpha = 9.48 - (0.38)(12.56) = 4.70$$

ومنه فمعادلة الإنحدار هي كالتالي:  $Y = 4.70 + 0.38X$

$\beta = 0.38$  تمثل معامل توجيه خط الإنحدار و يقرأ كلما تغير الدخل التشغيلي بوحدة نقدية واحدة تكون الإستجابة في تغير التدفقات التشغيلية هي 0.38 دج في نفس الإتجاه ، بينما تمثل  $\alpha = 4.70 \times 10^6$  أي 4700000 دج قيمة ثابت التدفقات التشغيلية المستقلة عن متغيرات الدخل التشغيلي.

## 2- معادلة إنحدار النتيجة الصافية على صافي التدفقات النقدية

الجدول (25): تحليل الانحدار للنتيجة الصافية على صافي التدفقات النقدية الوحدة:  $10^{11}$

السنوات	النتيجة الصافية $X_i$	صافي التدفقات النقدية $Y_i$	$X_i \cdot Y_i$	$X_i^2$
2018	4,7	6,7	31,49	22,09
2019	3,24	-10,15	-32,89	10,50
2020	-0,54	-0,14	0,08	0,29
2021	6,96	6,68	46,49	48,44

263,09	153,44	9,46	16,22	2022
344,41	198,61	12,55	30,58	المجموع

المصدر: من إعداد الطالبتين

بتطبيق العلاقات الإحصائية المذكورة سابقا، نتحصل على النتائج التالية:

$$\bar{X} = 6.11, \bar{Y} = 2.51, \beta = 0.77, \alpha = -2.22$$

ومنه فمعادلة الانحدار البسيط هي كالتالي:  $Y = -2,22 + 0,77X$

بمقارنة معادلة انحدار صافي الدخل على صافي التدفقات التشغيلية نجد أن معادلة الاتجاه العام تكاد تنطبق مع معادلة انحدار الدخل التشغيلي (النتيجة العملية) على صافي التدفقات التشغيلية وهذا يعني أن ميل الدخل ينطبق على ميل الدخل التشغيلي مما يعني أن باقي العناصر المكونة للدخل كالنتيجة المالية والنتيجة الغير عادية والضرائب لها أثر شبه مهم على التدفقات التشغيلية.

ثانيا: حساب معامل الارتباط

1- معامل الارتباط الخطي بيرسون للنتيجة التشغيلية بصافي التدفقات التشغيلية:

الجدول (26): حساب الارتباط بين النتيجة التشغيلية والتدفقات التشغيلية الوحدة: بـ  $10^{11}$

السنوات	النتيجة التشغيلية $X_i$	صافي التدفقات التشغيلية $Y_i$	$X_i \cdot Y_i$	$X_i^2$	$Y_i^2$
2018	11,83	9,31	110,137	139,949	86,676
2019	10,15	-1,24	-12,586	103,023	1,538
2020	1,67	7,99	13,343	2,789	63,840
2021	12,85	16,29	209,327	165,123	265,364
2022	26,33	15,08	397,056	693,269	227,406
المجموع	62,83	47,43	717,278	1104,152	644,824

المصدر: من إعداد الطالبتين

ويمكننا حساب معامل ارتباط بيرسون بين النتيجة التشغيلية والتدفقات التشغيلية حسب العلاقة التالية:

$$R_p = \frac{\sum X_i Y_i - n \bar{X} \bar{Y}}{\sqrt{\sum x_i^2 - n \bar{x}^2 - \sum y_i^2 - n \bar{y}^2}}$$

$$\bar{X} = \frac{62.83}{5} = 12.56 \quad \bar{Y} = \frac{47.43}{5} = 9.48$$

$$R_p = 0.50$$

$$\text{معدل التحديد } R^2 = \text{معامل بيرسون} \times 100 = 0.50 \times 100 = 50\%$$

بدراسة الارتباط الخطي لبيرسون بين النتيجة التشغيلية والتدفقات التشغيلية وجدناه 0.50 وهو إرتباط طردي ضعيف وهو لا يعبر عن طبيعة العلاقة بين المفترضة بين النتيجة التشغيلية والتدفقات التشغيلية، وبحساب معدل التحديد  $R^2$  الذي هو 25% نقول إن المتغير المستقل الذي هو النتيجة التشغيلية تساهم بمعدل 25% في تفسير تغير التدفقات التشغيلية، وتبقى النسبة الباقية التي تساوي 75% مرتبطة بعوامل أخرى منها ما هو إقتصادي قابل للقياس ومنها ما هو غير إقتصادي غير قابل للتكميم والقياس.

## 2- معامل الارتباط الخطي لبيرسون لصافي النتيجة بصافي التدفقات النقدية

الجدول (27): حساب الارتباط بين صافي النتيجة وصافي التدفقات النقدية الوحدة بـ :  $10^{11}$

السنوات	صافي النتيجة $X_i$	صافي التدفقات النقدية $Y_i$	$X_i \cdot Y_i$	$X_i^2$	$Y_i^2$
2018	4,7	6,7	31,49	22,09	44,89
2019	3,24	-10,15	-32,89	10,50	103,0225
2020	-0,54	-0,14	0,08	0,29	0,0196
2021	6,96	6,68	46,49	48,44	44,6224
2022	16,22	9,46	153,44	263,09	89,4916
المجموع	30,58	12,55	198,61	344,41	282,0461

المصدر: من إعداد الطالبتين

ويمكننا حساب معامل ارتباط بيرسون بين النتيجة الصافية وصافي التدفقات النقدية حسب العلاقة التالية:

$$R_p = \frac{\sum X_i Y_i - n \bar{X} \bar{Y}}{\sqrt{\sum x_i^2 - n \bar{x}^2 \sum y_i^2 - n \bar{y}^2}}$$

$$\text{حيث: } \bar{X} = 6.11, \bar{Y} = 2.51$$

$$R_p = 0.61$$

$$\text{معدل التحديد } R^2 = \text{معامل بيرسون}^2 = 100 \times 2(0.61) = 37\%$$

بدراسة الارتباط بين صافي النتيجة و صافي التدفقات وجدناه 0.61 وهو ارتباط طردي متوسط لا يترجم العلاقة الطردية القوية التي يفترض أن تكون بين صافي الدخل و صافي التدفقات و بحساب معامل التحديد وجدناه  $R^2 = 37\%$  و هذا يعني أن المتغير المستقل (صافي الدخل) يساهم بنسبة 37% في تفسير تغير المتغير التابع (صافي التدفقات) و هي مساهمة ضعيفة مما يفترض وجود عوامل أخرى غير مفسرة تساهم في تحديد حجم التدفقات.

### ثالثا: حساب دوران العملاء والموردين

من أجل محاولة تفسير عدم التوازن بين التدفقات التشغيلية والنتيجة التشغيلية ندرس دوران العملاء والموردين من أجل الحكم على سياسة الائتمان التجاري المطبقة في المؤسسة، حيث نقوم بحسابها حسب العلاقات التالية وذلك بالإعتماد على ميزانية وجدول حسابات النتائج للمؤسسة، ونأخذ كمثال في الحساب دورة 2019 ونقيس عليها باقي سنوات الدراسة بنفس المبدأ:

### دورة 2019:

$$\text{أ- سرعة دوران العملاء} = \text{مبيعات السنة TTC} / \text{م (العملاء + أوراق القبض)}$$

$$\text{حساب متوسط العملاء} = 564365 = 2 / (608752 + 519978)$$

$$\text{سرعة دوران العملاء} = 564365 / (1.19) \times 5537884 = \boxed{11.67 \text{ مرة}}$$

ويمثل هذا المعدل عدد مرات تجدد حقوق العملاء خلال السنة.

$$\text{متوسط مدة دوران العملاء} = 360 / \text{سرعة دوران العملاء}$$

$$\text{متوسط مدة الدوران للعملاء} = 11.67 / 360 = \boxed{30.84 \text{ يوم}}$$

$$\text{ب- سرعة دوران الموردين} = \text{مشتريات السنة TTC} / \text{م (الموردين + أوراق الدفع)}$$

من علاقة جرد المواد نجد أن: ح/60 (تكلفة شراء السلع المباعة) = مخ1 + المشتريات + مخ2

$$\text{إذا فإن المشتريات} = \text{ح/60} - \text{مخ1} + \text{مخ2} = 715063 + 642680 - 1373949 = \boxed{1446332}$$

$$\text{حساب متوسط الموردون و أوراق الدفع} = 2 / (372894 + 456122) = \boxed{414508}$$

$$\text{سرعة دوران الموردين} = 1446332 / (1.19) \times 414508 = \boxed{4.15 \text{ مرة}}$$

متوسط مدة الدوران للموردين =  $4.15/360 = 86.74$  يوم

بمقارنة مدة دوران العملاء بمدة دوران الموردين نجد أن سرعة دوران العملاء البالغة 11.67 مرة، تمثل تقريبا 3 أضعاف سرعة دوران الموردين البالغة 4.15 مرة، وبالمقابل متوسط مدة دوران العملاء البالغة 30.84 يوم، أقل تقريبا بـ 3 مرات من مدة دوران الموردين البالغة 86.74 يوم، وهذا يعني أن اجال تحصيل حقوق العملاء أقرب بكثير من اجال تسديد ديون الموردين، وهي وضعية جد ملائمة وتساهم بشكل فعال في دعم الخزينة، وبالأخص التدفقات التشغيلية ونقول أن المؤسسة تستغل الإئتمان التجاري بشكل فعال.

الأجل المتوسط لدورة الإستغلال:

متوسط دورة الإستغلال (التشغيلية) =  $\text{الأجل المتوسط لدوران المخزون} + \text{الأجل المتوسط للعملاء} - \text{الأجل}$

### المتوسط للموردين

لحساب متوسط دورة المخزون:

من أجل تحديد تكلفة انتاج المنتوجات المباعة، يجب الرجوع إلى ملحق المحاسبة التحليلية أو بالرجوع إلى ميزان المراجعة بعد الجرد حيث تمثل تكلفة انتاج المنتجات المصنعة المجموع الدائن للحساب 72، وفي ظل غياب المعطيات يمكننا حساب تكلفة انتاج المنتجات المصنعة من أجل حساب دوران المخزون بالإعتماد على مقارنة معدل النتيجة العملياتية من رقم الأعمال كمؤشر على معدل الهامش على تكلفة انتاج المنتجات المباعة حيث:

معدل الهامش/ت.انتاج المنتجات المباعة = ه/ت انتاج المنتجات المباعة/ رقم الأعمال الصافي

= ر.ع.ص - ت.انتاج المنتجات المباعة/ ر.ع.ص

= 1 - معدلت.انتاج المنتجات المباعة

معدل النتيجة العملياتية = النتيجة العملياتية/ ر.ع.ص

نأخذ كمثال في الحساب دورة 2021، ونقيس عليها باقي سنوات الدراسة بنفس المبدأ فنجد:

معدل النتيجة العملياتية =  $6494387/1285884 = 0.135$

بمقارنته مع معدل الهامش/ت.انتاج المنتجات المباعة نجد:

معدل الهامش/ت.إنتاج المنتجات المباعة = ه/ت انتاج المنتجات المباعة/ رقم الأعمال الصافي =  $0.135$

ه/ت.إنتاج المنتجات المباعة =  $0.135$  ر.ع.ص

ه/ت.إنتاج المنتجات المباعة = ر.ع.ص - ت.انتاج المنتجات المباعة

ت. إنتاج المنتجات المباعة = ر.ع.ص - ه/ت. إنتاج المنتجات المباعة

ت. إنتاج المنتجات المباعة = ( 1-0.135 ) × ر.ع.ص = 6494387×0.865

ت. إنتاج المنتجات المباعة = 5617644.755

حساب سرعة دوران المنتجات:

سرعة دوران المنتجات = ت. إنتاج المنتجات المباعة / متوسط مخزون المنتجات

متوسط مخزون المنتجات = (مخ+1مخ)/2

متوسط مخزون المنتجات:

دورة 2021:

متوسط.مخزون. المنتجات = 2/(268355+224129) = 246242

سرعة دوران المنتجات النهائية = ت. إنتاج المنتجات المباعة / متوسط مخزون المنتجات

سرعة دوران المنتجات النهائية = 246242/5617644.755 = 22.81 مرة

متوسط مدة دوران مخزون المنتجات = 360 / سرعة الدوران

متوسط مدة دوران مخزون المنتجات = 360 / 22.81 = 15.78 يوم

ومما سبق نجد أن:

متوسط مدة الدورة التشغيلية = متوسط المخزون + متوسط العملاء - متوسط الموردين

متوسط مدة الدورة التشغيلية = 15.78 + 29.12 - 112.14 = 67.24 يوم

دورة 2022:

معدل النتيجة العملياتية = 10592402/2633758 = 0.248

بمقارنته مع معدل الهامش / ت. إنتاج المنتجات المباعة نجد:

ت. إنتاج المنتجات المباعة = ( 1-0.248 ) × ر.ع.ص = 10592402×0.752

ت. إنتاج المنتجات المباعة = 7965486.304

حساب سرعة دوران المنتجات:

متوسط مخزون المنتجات = (مخ+1مخ)/2

متوسط. مخزون. المنتجات =  $2/(395745+268355) = 332050$

سرعة دوران المنتجات النهائية = إنتاج المنتجات المباعة / متوسط مخزون المنتجات

سرعة دوران المنتجات النهائية =  $332050/7965486.304 = 23.98$  مرة

متوسط مدة دوران مخزون المنتجات =  $360 / 23.98$  سرعة الدوران

متوسط مدة دوران مخزون المنتجات =  $23.98 / 360 = 15.01$  يوم

ومما سبق نجد:

متوسط مدة الدورة التشغيلية = متوسط المخزون + متوسط العملاء - متوسط الموردين

متوسط مدة الدورة التشغيلية =  $15.01 + 25.67 - 65.57 = 24.89$  يوم

وبتطبيق هذه العلاقات على باقي سنوات الدراسة، نتحصل على الجدول التالي:

السنوات	2019	2020	2021	2022
متوسط مدة دوران العملاء (باليوم)	30.84	43.11	29.12	25.67
متوسط مدة دوران الزبائن (باليوم)	86.74	113.92	112.14	65.57
متوسط مدة دورة الاستغلال	/	/	(67.24)	(24.89)

بحساب متوسط الدورة التشغيلية كمؤشر على فعالية التدفقات التشغيلية، نجد أن متوسط الدورة التشغيلية يكون بقيم سالبة وهذا ناتج عن عدم تناسق متوسط مدة دوران العملاء مع متوسط مدة دوران الموردين، حيث نجد في سنوات الدراسة أن متوسط مدة دوران الموردين تمثل أكثر من 3 إلى أربعة أضعاف متوسط مدة دوران العملاء، وهذا يمثل اضطراب أو خلل في الدورة التشغيلية لا يمكن معه تحديد متوسط الدورة التشغيلية بشكل موضوعي ودقيق.

بشكل عام من خلال الجدول، نلاحظ بمقارنة متوسط مدة دوران العملاء والموردين لسنوات الدراسة، أنه من خلال دورتي 2019-2020 اتساع مدة دوران العملاء والموردين وهذا يدل على تباطؤ دورة الإستغلال، أما دورتي 2020-2021 فلاحظنا تسارع دوران العملاء وإستقرار متوسط دوران الموردين، بينما في دورتي 2021-2022 لاحظنا تسارع في متوسط دوران العملاء والموردين.

## التقييم الشخصي :

من خلال دراستنا لهذا الموضوع أمكننا الإطلاع إلى أساليب جديدة في الموضوع ، وهو أن تدفقات الخزينة بطاقة أداء متكاملة لقائمة الدخل ، وذلك من خلال تحليلنا لمؤشرات مالية تخص الدورة التشغيلية بإعتبار التدفقات التشغيلية أنشطة أساسية وأنشطة الإستثمار والتمويل أنشطة داعمة لها .

وتوصلنا إلى خلاصة مفادها أن الإدارة المالية للمؤسسة تسيير وفق قرارات مرتبطة دوليا بأسعار المحروقات والطلب العالمي وليس بحجم نشاط المؤسسة ، كما لاحظنا نتائج إيجابية للتدفقات التشغيلية تستنزفها النتائج السلبية للتدفقات الإستثمارية والتمويلية ، وهذا ما يجعل المطابقة بين بنود الدخل وبنود التدفقات النقدية المتماثلة من حيث الطبيعة كمؤشر على قياس فعالية الرقابة على الدخل .

## خلاصة الفصل الثاني:

بناء على الدراسة التطبيقية التي تعد محاولة منا لمعرفة الوضعية المالية لمؤسسة سوناطراك وكذلك قياس أدائها المالي من خلال إستخدام القوائم المالية متمثلة في قائمة المركز المالي ، قائمة الدخل وقائمة التدفقات النقدية ، وذلك بتحليل بعض المؤشرات المالية والإحصائية التي أوصلتنا إلى إستنتاج فروقات الإختلال الموجود في الدورة التشغيلية بسبب بعد النتيجة العملياتية ولا تتطبق مع الدورة التشغيلية لأن جزء من النتيجة العملياتية تكون خارجة عن نشاط أستغلال ، وهذا بعكس تدفقات الخزينة الذي يسجل العملية على أساس جوهرها الاقتصادي وليس على شكلها.

كما توصلنا إلى أن قائمة التدفقات النقدية لوحدها وبدون قائمة الدخل والقوائم الأخرى ليست كافية لتقديم المعلومات اللازمة للمستثمرين، كما تساهم قائمة التدفقات النقدية في زيادة جودة المعلومات المحاسبية مما يسمح للمسيرين بإمكانية المقارنة التاريخية للتطورات الحاصلة داخل المؤسسة ومقارنتها مع المؤسسات الأخرى.

ومن خلال الإطلاع على القوائم المالية لمؤسسة سوناطراك وتحليل وضعيتها المالية تبقى في وضع مريح يسمح لها بالتوسع عدا انخفاض جل المؤشرات المالية لدورتي 2019 و2020 بسبب جائحة كورونا التي أدت إلى إنخفاض في أسعار المحروقات والطلب العالمي.

# الختامة

## الخاتمة:

تعتبر القوائم المالية أهم عناصر التقرير المالي لما تشتمله من معلومات مفصلة لمختلف أثر نشاط الوضعية المالية للمؤسسة، وفي هذا السياق قمنا بدراسة موضوع تحليل قائمة التدفقات النقدية كبطاقة أداء لقائمة الدخل وذلك من خلال معالجة إشكالية البحث المتمثلة في: ماهي حدود وأبعاد الإعتماد على جدول تدفقات الخزينة كبطاقة أداء على الدخل؟ ومن أجل الإجابة قمنا بمعالجة هذا الموضوع من خلال الجمع بين الدراسة النظرية والدراسة التطبيقية حيث تطرقنا في الدراسة النظرية إلى مختلف جوانب قائمتي الدخل والتدفقات النقدية أما الدراسة التطبيقية فحاولنا إسقاط مختلف الأساليب والمؤشرات المالية والإحصائية للقوائم المالية لمؤسسة سوناطراك.

### أ - إختبار الفرضيات:

بعد الدراسة النظرية وإسقاطها على واقع مؤسسة سوناطراك يمكننا الإجابة على فرضيات الدراسة - تقبل الفرضية الأولى وهي: تعد قائمة الدخل على أساس الإستحقاق المحاسبي وتعد قائمة التدفقات النقدية على الأساس النقدي، لأن قائمة الدخل تستجيب لمتطلبات الإستحقاق المحاسبي وقائمة التدفقات النقدية تستجيب لمتطلبات الأساس النقدي لأنه يكفي للإنتقال من قائمة الدخل إلى قائمة التدفقات النقدية في الظروف العادية تعديل أساس الإستحقاق في تسجيل العمليات إلى الأساس النقدي وذلك باستبعاد المصاريف والإيرادات الوهمية (التي لا يقابلها تدفق نقدي).

- تقبل الفرضية الثانية وهي: جدول تدفقات الخزينة أكثر تطابق وإستجابة للدورة التشغيلية من جدول الدخل، لأن جدول الدخل الذي يصنف الإيرادات والنفقات حسب طبيعتها (رقمها التسلسلي) يجعل من النتيجة التشغيلية بعيدة لا تنطبق مع الدورة التشغيلية لأن جزء من الأعباء والإيرادات الداخلة في النتيجة العملية تكون خارجة عن نشاط الإستغلال، وهذا بعكس تدفقات الخزينة التي تسجل العملية على أساس جوهرها الاقتصادي وليس على أساس شكلها.

- تقبل الفرضية الثالثة وهي: تتم المطابقة بين بنود الدخل وبنود التدفقات النقدية المتماثلة من حيث الطبيعة كمؤشر على قياس فعالية الرقابة على الدخل، لأنه عند المقارنة بين هوامش الدخل وهوامش التدفقات النقدية تم إستنتاج فروقات تكشف الإختلال الموجود في الدورة التشغيلية.

### ب - النتائج:

- بالنظر إلى المؤشرات المستخرجة من جدول الدخل نلاحظ أن المؤسسة رغم تحقيقها لربحية تجارية (معدل ربح على النشاط التجاري) مرتفعة تتراوح بين 72% و 86%، إلا أن باقي المؤشرات تدل على تراجع في الأداء في فائض إجمالي الإستغلال، فمثلا نسبة الفائض الإجمالي للإستغلال تمثل نسبة 45% إلى 48% من القيمة المضافة فقط، وهذا يدل على أن المؤسسة تتحمل أعباء باهظة فيما يخص أعباء المستخدمين و الضرائب و الرسوم ، بإعتبار الضريبة هي تكلفة غير قابلة للتحكم فيها لأنها خاضعة للسياسة المالية للدولة (الجباية البترولية) فتبقى أعباء

المستخدمين هي العائق أمام المؤسسة في تحسين مردوديتها من القيمة المضافة، هذا بأخذ سنة 2019 كسنة مرجعية و بمقارنتها بحصص الإهلاكات نجدها تمثل 48.19% ، على اعتبار حصص الإهلاكات هي أضخم تكلفة يمكن أن تتحملها المؤسسة الصناعية، كما تمثل 12.5% من مجموع استهلاكات الدورة ، كما سجلنا ضعف في معدل الهامش الصافي غير أنه اخذ في التحسن .

- وبشكل عام نقول أن ضعف مؤشرات الدخل راجع إلى سببين أساسيين، ارتباط رقم الأعمال بتغير أسعار المحروقات و ليس بنمو حجم النشاط، و ارتفاع ضخامة بعض بنود التكاليف كالإهلاكات، أعباء المستخدمين و الضرائب.

- سجلت دورات 2019-2020 تراجع كبير في الأداء يعزى إلى سنوات الدروة في جائحة كورونا التي أدت إلى تراجع الإقتصاد العالمي وبما فيه الطلب على المحروقات، لكن الملاحظ أن تراجع حجم النشاط لم يؤد إلى تراجع في الأعباء بل حافظت الأعباء على نفس المستوى، وهذا ما يدل على أن نسبة كبيرة من اعباء المؤسسة تصنف على أنها أعباء هيكلية (ثابتة) لا تتأثر بالتغير في مستوى النشاط بما في ذلك استهلاكات الدورة.

- سجلنا من خلال معادلة إندثار النتيجة التشغيلية وصافي التدفقات التشغيلية إستجابة ضعيفة لتغير التدفقات التشغيلية تبعا لتغير الدخل التشغيلي، تفسر بضعف فعالية تسيير الخزينة في المؤسسة.

- ولمحاولة تفسير عدم التوافق بين التدفقات التشغيلية والنتيجة التشغيلية قمنا بدراسة دوران عناصر الدورة التشغيلية، فوجدنا إختلال كبير يتمثل في متوسط دورة تشغيلية سالب وهي نتيجة غير منطقية، تفسر بعدم تناسق وتزامن دوران العملاء مع دوران الموردون، حيث أن متوسط دوران الموردين من 3 إلى 4 أضعاف متوسط دوران العملاء، وهذا يمثل خلل في الدورة التشغيلية.

- وبدراسة التطور الزمني لصافي الدخل وصافي التدفقات النقدية لاحظنا وجود وإنتظام لمؤشري الدخل الصافي وصافي تدفقات الخزينة.

- سجلت دورتي 2019-2020 إضطراب حاد في جميع مؤشرات الدخل والتدفقات النقدية، وذلك بسبب تداعيات جائحة كورونا مما أثر سلبا على نتائج المؤشرات الإحصائية، حيث سجلت خلال هاتين السنتين معظم المؤشرات قيم سلبية أثرت على الإتجاه العام للتطور الزمني لهذه المؤشرات.

- بالرجوع إلى مؤشرات التدفقات النقدية نستنتج تراجع في جميع مؤشراتها وذلك راجع إلى محدودية صافي التدفقات التشغيلية بإعتبارها النشاط الأساسي المعتمد عليه في خلق الثروة والمداخيل ،لاسيما مؤشر النقدية التشغيلية الذي يقيس صافي التدفقات التشغيلية بصافي الدخل، ومؤشرالتدفق النقدي الذي يقيس صافي التدفقات التشغيلية بالأصول والذي يتراوح بين 5% و 11%، ومؤشرالنشاط التشغيلي وهذا مايدل على عدم توافق حجم التدفقات المحققة مع حجم الإستثمارات الضخمة في المؤسسة ،ويفسر بإرتفاع حجم المدفوعات التشغيلية خاصة بند المشتريات المستهلكة ومصاريف العاملين، وضعف المقبوضات التشغيلية المتمثلة أساسا في مقبوضات عمليات البيع حيث حققت

المؤسسة معدل عائد على الإستثمار في شكل تدفقات تشغيلية يتراوح ما بين 5 % و 11 % وهو معدل عائد يقارب معدلات الفائدة في البنوك التي تمثل عائد دون مخاطرة .

- سجلت المؤسسة ضعف حاد في التغطية النقدية حيث ان نسبة تغطية صافي التدفقات التشغيلية لمدفوعات الإستثمار والتمويل محصورة بين 39 % و 80 % وهذا يمثل عجز يتراوح بين 61 % و 20 %، يستدعي البحث عن مصادر خارجية لتغطيته كعوائد الإستثمارات المالية ومداخيل التنازل على الأصول المادية والمالية مما يؤدي إلى إستنزاف دورتي الإستثمار والتمويل، طبعاً وبطريقة غير مباشرة التأثير سلبي على سيرورة النشاط التشغيلي وتؤدي إلى تكريس العجز.

- كما سجلت المؤسسة مرونة مالية ضعيفة تدل على عدم قدرة صافي التدفقات على تغطية خدمات الديون لوحدها، كذلك تسجيل تباين كبير في معدل التوزيعات النقدية على المساهمين يدل على عدم إرتباط التدفقات النقدية على المساهمين بالسياسة المالية للمؤسسة، وإنما ترتبط بالسياسة المالية للدولة (دعم الخزينة العمومية) ولا علاقة لها بمقتضيات المردودية المالية.

- بتحليل العلاقة بين صافي الدخل وصافي التدفقات النقدية وجدنا بشكل عام وعدم توافق بين هوامش ومؤشرات الدخل مع هوامش ومؤشرات التدفقات النقدية وغياب العلاقة المفترضة بين هذين المتغيرين ، لاسيما المؤشرات المرتبطة بالدورة التشغيلية التي كان يفترض فيها تطابق تام بين مؤشرات الدخل ومؤشرات التدفقات النقدية حيث سجلنا إرتباط طردي ضعيف في حدود 0,5 وبمعامل تحديد ضعيف 0,25، أي الدخل التشغيلي لا يساهم إلا بمعدل 25 % في تفسير تغيرات التدفقات التشغيلية ، والنسبة الباقية 75 % مرتبطة بعوامل أخرى منها ما هو إقتصادي قابل للقياس ومنها ما هو غير إقتصادي خارج عن القياس والتكميم .

### ج - التوصيات:

من خلال تحليل النتائج التي في معظمها لاتعبر عن مستوى مؤسسة سوناطراك أمكننا الخروج بالتوصيات التالية:

- رد الإعتبار لمقتضيات المردود المالي والجدوى الاقتصادية في تسيير المؤسسة كإستثمار في القطاع العام لأنه لاحظنا أن معظم القرارات المالية تتخذ بعيداً عن قواعد التسيير العلمي كوجود توزيعات نقدية للمساهمين في الدورات التي سجلنا فيها خسائر .

- محاولة الضغط على التكاليف خاصة الأعباء العملياتية التي يفترض فيها أن تستجيب إستجابة كلية للتغير في حجم النشاط.

- إعادة النظر في وظيفة مصلحة الخزينة كوسيلة للرفع من جودة نتائج المؤسسة في تحقيق فعالية الأداء المالي.

- الرقابة على الأنشطة الإستثمارية والتمويلية لجعلها أكثر توافق وتساير مع الأنشطة الإستغلالية باعتبارها أنشطة داعمة ومرافقة للنشاط التشغيلي حيث سجلنا عجز كبير في أنشطة الإستثمار والتمويل ناتج عن المدفوعات الضخمة لهذين النشاطين، هاته الأخيرة لم ترجع إلى نموفي الدورة التشغيلية.

#### د- آفاق الدراسة:

لو أتاحت لنا الفرصة في دراسات مستقبلية لثم تناول هذا الموضوع تحليل جدول تدفقات الخزينة كبطاقة أداء متكامل لقائمة الدخل ولتم إستهداف محاولة بناء نموذج إحصائي قياسي لعرض وتحليل الفروق بين هوامش قائمة الدخل وهوامش قائمة التدفقات النقدية من أجل ضبط وتقنين تحليل الإنحرافات وإقتراح مجالات القبول والرفض فيما يخص تحليل هذه الفروق.

## قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

الكتب:

- 1- طارق عبد العال حماد، التقارير المالية، الدار الجامعة الإسكندرية، 2006.
- 2- طارق عبد العال حماد، دليل المستثمر إلى بورصة الأوراق المالية، الدار الجامعية طبع ونشر وتوزيع الإسكندرية 1998.
- 3- طارق عبد العال حماد، موسوعة معايير المحاسبة، الجزء 1، كلية التجارة، جامعة عين شمس 2002/2003.
- 4- محمد أبو نصار وجمعة حميدات، معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية، الجوانب النظرية والعلمية، الطبعة الثالثة، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2014.
- 5- محمد سعيد عبد الهادي، الإدارة المالية - الإستثمار والتمويل، ط1، دار حامد للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
- 6- محمد مطر، الإتجاهات الحديثة في التحليل المالي (الأساليب والأدوات والإستخدامات العملية)، ط1، دار وائل للنشر، الأردن، 2006.
- 7- مؤيد راضي خنفر، تحليل القوائم مدخل نظري وتطبيقي، دار المسير للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2006.
- 8- وليد لطرش والسعدي عياد، الإدارة المالية الحديثة مدخل لتحليل القوائم المالية حسب النظام المحاسبي المالي، دار جيطلي للنشر، السادس الثاني، 2017.
- 9- يوسف قريشي وإلياس بن السياسي، التسيير المالي (الإدارة المالية) دروس وتطبيقات، الجزء الأول، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2011.

المذكرات:

- 10- سوزان عطا درغم، العلاقة بين التدفقات وعوائد الأسهم وفق للمعيار المحاسبي الدولي السابع، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في المحاسبة والتمويل، غير منشورة، الجامعة الإسلامية غزة فلسطين، 2008.
- 11- فايز زهدي الشلتوني، مدى دلالة القوائم المالية كأداة للإفصاح عن المعلومات الضرورية اللازمة لمستخدمي القوائم المالية، ماجستير المحاسبة و التمثيل: الجامعة الإسلامية بغزة فلسطين 2005.

## المجلات و التقارير:

12-الإتحاد الدولي للمحاسبين، إصدارات معايير المحاسبة الدولية في القطاع العام، طبعة، 2007 ترجمة جمعية المجمع العربي للمحاسبين القانونيين، عمان، (2007)، ص 906.

13-وايل بن علي الوابل، المحتوى الإعلامي لقائمة التدفقات النقدية، دراسة تحليلية مقارنة بالقياس إلى أرباح الإستحقاق، الإدارة العامة، معهد الإدارة العامة،الرياض، المجلد36، العدد2، أغسطس 1996.

14-المنظمة العربية العلوم الإدارية، النظام المحاسبي الحكومي الموحد للدول العربية للعلوم الإدارية، عمان، 1980.

15-الجريدة الرسمية الجمهورية الجزائرية، العدد19، الصادرة بتاريخ 28 ربيع الأول 1430هـ الموافق ل 25 مارس 2009 م .

## المراجع باللغة الأجنبية :

16\_ International Federation of Accountants ,Public Sector Committee , study no 02 :  
**Elements of the Financial Statements of National Government** , IFAC ,New York  
,1993

الملحق رقم (1): الميزانية المالية الموحدة (الأصول) لمؤسسة سوناطراك



2.1.3 الضميمة: الأصول

2018	2019	مليون دينار جزائري (دج)
		الأصول غير جارية
18 540	17 266	فارق الاقتناء - Good Will
21 903	88 141	التثبيبات المعنوية
3 762 278	3 784 339	التثبيبات العينية
53 573	52 247	أراضي
323 913	346 314	مباني
504 783	527 551	التثبيبات العينية الأخرى
490	615	التثبيبات الممنوح امتيازها
2 879 519	2 857 612	معدات ثابتة و مركبات الإنتاج
2 134 526	2 310 544	التثبيبات الجارية إنجازها
1 084 195	1 502 858	التثبيبات المالية
254 506	223 200	الأصول المالية الموضوعة موضع معادلة
325 659	311 884	المساهمات الأخرى و الحسابات المدينة الملحقة
504 030	967 683	التثبيبات المالية الأخرى
-	91	الحسابات المدينة الأخرى غير الجارية
7 021 442	7 703 148	مجموع التثبيبات
30 160	37 997	الضرائب المؤجلة أصول
7 051 602	7 741 146	مجموع الأصول غير الجارية
		الأصول الجارية
642 680	715 063	مخزونات و منتجات قيد الصنع
3 330 071	4 358 543	الحسابات المدينة والاستخدامات المماثلة
519 978	608 752	الزبائن
1 962 866	2 170 669	المدفون الآخرون
835 834	1 554 037	الضرائب ومشابهها
11 393	25 086	الأصول الأخرى الجارية
1 722 928	707 595	الموجودات و ما يمثلها
-	127	الأموال الموظفة و الأصول المالية الجارية الأخرى
1 722 928	707 468	الخزينة
5 695 679	5 781 201	مجموع الأصول الجارية
12 747 281	13 522 346	مجموع الأصول

المصدر: القوائم المالية الموحدة لمؤسسة سوناطراك للفترة (2018-2019)

الملحق رقم (2): الميزانية المالية الموحدة (الخصوم) لمؤسسة سوناطراك 2018-2019

التقرير المالي 2019

3- القوائم المالية الموحدة:

1.3. الميزانية:

1.1.3. الأصول: الخصوم

2018	2019	مليون دينار جزائري (دج)
		رؤوس الأموال الخاصة
1 000 000	1 000 000	راس المال
-	-	ممتلكات ممنوحة من طرف الدولة
115 624	126 531	فارق التقييم
5 047 521	5 310 162	علاوات و احتياطات -احتياطات مدمجة (1)
-	-	رؤوس أموال خاصة / ترحيل من جديد
1 457 240	1 457 789	احتياطات و حصة الشركة المدمجة
930 253	1 106 077	احتياطات مدمجة
919 172	1 091 790	احتياطات المجمع
11 081	14 287	احتياطات ذوي الأقلية
-4 018	-7 124	فارق المعادلة (1)
542 782	373 581	النتيجة الصافية
1 034	-13	فارق التحويلات في نتيجة المجمع
541 748	373 594	النتيجة الصافية المدمجة للمجمع
541 051	373 135	نتيجة المجمع
697	459	نتيجة ذوي الأقلية
7 632 162	7 909 228	مجموع رؤوس الأموال الخاصة
-	-	الخصوم غير الجارية
165 299	186 820	قروض و ديون مالية
164 535	164 535	ديون أخرى غير جارية
1 663	12 074	أدوات مالية مشتقة
-	-	الخصوم الموجهة للبيع - التخلي على النشاط
274 457	318 033	مؤونات و منتجات المسجلة مسبقا
606 135	718 288	مجموع الخصوم غير الجارية (1)
		الخصوم الجارية
456 122	372 894	موردون و حسابات ملحقه
22 416	22 416	مؤونة الاخطار و الأعباء
3 525 572	3 713 653	ديون أخرى
4 996	20 558	خزينة سلبية
4 508 984	4 894 830	مجموع الخصوم الجارية (3)
12 747 281	13 522 346	مجموع الخصوم

22 الحسابات الموحدة لمجمع سوناطراك 2019

المصدر: القوائم المالية الموحدة لمؤسسة سوناطراك للفترة (2018-2019)

الملحق رقم (3): جدول حسابات النتائج الموحدة لمؤسسة سوناطراك 2018-2019

التقرير المالي 2019

2.3 حسابات النتائج الموحدة:

2018	2019	مليون دينار جزائري (دج)
5 756 457	5 537 884	مبيعات و منتجات ملحقة ( رقم اعمال )
37 203	6 177	الإنتاج المخزن و المنقص من المخزون
501 301	453 045	انتاج مثبت
36 289	142 599	اعانات الاستغلال
<b>6 331 250</b>	<b>6 139 706</b>	<b>انتاج السنة المالية (1)</b>
919 056	1 373 949	المشتريات المستهلكة
1 376 468	1 189 187	الخدمات الخارجية
141 812	141 855	الخدمات الخارجية الأخرى
<b>2 437 336</b>	<b>2 704 992</b>	<b>استهلاك السنة المالية (2)</b>
<b>3 893 914</b>	<b>3 434 714</b>	<b>القيمة المضافة للاستغلال (1-2)</b>
321 239	383 440	أعباء المستخدمين
1 818 513	1 376 136	الضرائب و الرسوم و المدفوعات المشابهة
1 754 163	1 675 139	<b>إجمالي فائض الاستغلال (4)</b>
<b>239 719</b>	<b>177 785</b>	منتوجات العملياتية الأخرى
152 518	117 817	الأعباء العملياتية الأخرى
734 709	795 627	مخصصات الاهتلاك
-3 456	3 900	المؤنات و خسارة القيمة للعناصر المالية
57 035	81 334	استرجاع خسائر قيمة المؤنات الاستغلال
16 102	-2 075	استرجاع خسائر قيمة المؤنات للعناصر المالية
1 183 117	1 015 060	<b>النتيجة العملياتية (5)</b>
<b>92 155</b>	<b>69 579</b>	<b>المنتوجات المالية</b>
673 453	544 536	الأعباء المالية
-581 298	-474 957	النتيجة المالية
<b>601 819</b>	<b>540 103</b>	<b>النتيجة العادية قبل الضرائب (6+5)</b>
129 809	215 262	الضرائب الواجب دفعها عن النتائج العادية
<b>6 736 262</b>	<b>6 466 328</b>	<b>مجموع المنتوجات للأنشطة العادية</b>
<b>6 264 252</b>	<b>6 141 487</b>	<b>مجموع الاعباء للأنشطة العادية</b>
<b>472 010</b>	<b>324 841</b>	<b>النتيجة الصافية للأنشطة العادية (8)</b>
-	52	العناصر غير العادية - المنتوجات
1 353	-	العناصر غير العادية - الأعباء
-1 353	52	النتيجة الغير العادية (9)
<b>470 656</b>	<b>324 892</b>	<b>النتيجة الصافية لسنة المالية (10)</b>
71 092	48 701	حصة الشركات الموضوعة موضع المعادلة في النتيجة الصافية
<b>541 748</b>	<b>373 594</b>	<b>النتيجة الصافية المدمجة للمجمع</b>
697	459	حصة ذوي الأقلية
<b>541 051</b>	<b>373 135</b>	<b>النتيجة الصافية - حصة المجمع</b>

24 الحسابات الموحدة لمجمع سوناطراك 2019

المصدر: القوائم المالية الموحدة لمؤسسة سوناطراك للفترة (2018-2019)

الملحق رقم (4): جدول تدفقات الخزينة الموحدة لمؤسسة سوناطراك 2018-2019



3.3 جدول تدفقات الخزينة الموحدة:

2018	2019	مليون دينار جزائري (ج)
600 465	540 159	النتيجة قبل الضرائب
469	2 226	أرباح و خسائر رأس المال للأصول
587 845	620 072	اهتلاك التثبيتات العينية
-65	-404	تغيرات أصول التثبيتات الملموسة
12 984	20 549	اهتلاك التثبيتات المبنوية
-	-	تغيرات أصول التثبيتات غير الملموسة
88	1 023	المؤونات لفرارق الاقتناء
26 814	14 236	المؤونات الأخرى
36 289	142 599	اعفاءات الاستغلال
4 951	27 991	الضرائب المباشرة
668 907	826 066	الإهلاكات و المؤونات
-129 809	-215 262	الضريبة على النتائج
91	14 275	المخصص المدفوعة
1 140 123	1 167 463	تدفقات أموال الخزينة المتتالية من الأنشطة التشغيلية (أ)
-1 353	52	تدفقات الخزينة من العناصر الغير عادية
-1 353	52	تدفقات الخزينة قبل المتخصص الغير عادية
-188 335	-40 543	المخزونات
94 938	-93 813	الحسابات الدائنة
66 887	-57 541	الموردون
-229 551	-1 088 260	احتياجات رأس المال العامل لاستغلال الأخرى
-256 061	-1 280 158	تأثير تغيرات رأس مال العامل للاستغلال
2 684	-19 196	احتياجات رأس المال العامل خارج الاستغلال الأخرى
45 159	7 352	الحسابات المجمع الموجهة
-	-	الحسابات الموجهة ما بين الوحدات
47 843	-11 845	تأثير تغيرات رأس مال العامل خارج للاستغلال
495	-127	المسحوبات عن اقتناء
-	-	إعادة تقييم الأصول الأخرى
-	-	إعادة تقييم التثبيتات
-	-	التحصيلات من الاحتياطات المنمجة
495	-127	المعطيات الأخرى لغير سوناطراك
931 048	-124 615	تدفقات أموال الخزينة المتتالية من أنشطة الاستثمار (ب)
-1 571 118	-2 732 285	اقتناء التثبيتات العينية
-42 926	-115 659	اقتناء التثبيتات المعنوية
-386 804	-657 955	اقتناء التثبيتات المالية
-43 320	-30 228	اقتناء السندات
-250	228	الفوائد التي تم تحصيلها
-2 044 419	-3 535 899	احتياجات الخزينة (الاستثمارات)
-	-	اعادة الاستثمار
588 758	1 917 039	التنازل عن التثبيتات العينية
8 820	40 238	التنازل عن التثبيتات المعنوية
769 981	229 846	التنازل عن التثبيتات المالية
-	-	العوائد المحصلة الغير موضوعة موضع معاملة
-	-	النتيجة الموضوعه موضع معاملة
1 367 560	2 187 124	موارد الاستثمارات
-676 859	-1 348 775	تدفقات أموال الخزينة المتتالية من أنشطة الاستثمار
358 743	-23 591	زيادة رأس المال النقد
21 543	27 316	إصدار القروض
-19 329	-19 455	تسديد القروض
-	-	القروض الممنوحة (الغير الجارية)
-	-	القروض الممنوحة (الجارية)
-10 043	-1 932	الزيادات في الديون المالية الأخرى (الغير الجارية)
331 016	469 944	الزيادات في الديون المالية الأخرى (الجارية)
-161 345	-36 771	العوائد و الأرباح المسجلة
520 586	415 511	تدفقات الخزينة بالنسبة للأنشطة المالية (ج)
361	621	فرق التحويل
-121 151	37 957	تغيير الطريقة المحسنة
-114	-75	إعادة التصنيف
-37	-	الإصدار
17 093	1 079	الإصدار - دخول في مجال تطبيق الانماج
-	-	خروج
-	2 837	خروج
-	-	مجال تطبيق الانماج
-103 847	42 419	فرق غير مبرر (د)
670 928	-1 015 460	تغييرات أموال الخزينة في الفترة (أ+ب+ج+د)
1 722 928	707 468	أموال الخزينة و معدلاتها عند انقضاء السنة المالية
1 051 999	1 722 928	أموال الخزينة و معدلاتها عند افتتاح السنة المالية
670 928	-1 015 460	تغير أموال الخزينة خلال الفترة

الملحق رقم (5): الميزانية المالية الموحدة (الأصول) لمؤسسة سوناطراك 2020-2022

2. القوائم المالية الموحدة

1.2- الميزانية

• الأصول

2020	2021	2022	ملاحظات	مليون دينار جزائري (دج)
				<b>الأصول غير جارية</b>
14 897	14 403	11 712	3.1.1	فارق الاقتناء - Good Will
<b>99 545</b>	<b>100 167</b>	<b>95 558</b>	3.1.2	<b>التثبيتات المصنوية</b>
<b>3 846 187</b>	<b>3 900 827</b>	<b>3 728 037</b>	3.1.3	<b>التثبيتات العينية</b>
51 503	50 583	48 886		أراضي
349 551	345 043	367 628		مباني
592 194	577 282	657 394		التثبيتات العينية الأخرى
782	819	764		التثبيتات الممنوح امتيازها
2 852 157	2 927 100	2 653 366		معدات ثابتة و مركبات الإنتاج
<b>2 393 626</b>	<b>2 345 744</b>	<b>2 484 464</b>	3.1.4	<b>التثبيتات الجارية إنجازها</b>
<b>1 348 475</b>	<b>1 490 864</b>	<b>2 033 753</b>	3.1.5	<b>التثبيتات المالية</b>
410 164	404 276	507 814		الأصول المالية الموضوعة موضع معادلة
142 250	26 495	(2 705)		المساهمات الأخرى و الحسابات المدينة الملحقه
792 981	1 058 545	1 528 643		التثبيتات المالية الأخرى
3 081	1 548	1		الحسابات المدينة الأخرى غير الجارية
<b>7 702 731</b>	<b>7 852 004</b>	<b>8 353 524</b>		<b>مجموع التثبيتات</b>
<b>45 975</b>	<b>54 913</b>	<b>62 980</b>		<b>الضرائب المؤجلة أصول</b>
<b>7 748 706</b>	<b>7 906 917</b>	<b>8 416 504</b>		<b>مجموع الأصول غير الجارية</b>
				<b>الأصول الجارية</b>
<b>796 506</b>	<b>837 840</b>	<b>1 129 145</b>	3.2.1	مخزونات و منتجات قيد الصنع
<b>4 424 370</b>	<b>4 173 673</b>	<b>4 924 193</b>	3.2.2	الحسابات المدينة والاستخدامات المماثلة
2	2 004	14		التثبيتات المالية
524 444	725 135	1 072 002		الزبائن
2 131 333	2 367 897	2 847 626		المدينون الآخرون
1 758 113	1 067 503	993 376		الضرائب ومشابهها
10 479	11 133	11 176		الأصول الأخرى الجارية
<b>693 679</b>	<b>1 362 905</b>	<b>2 312 387</b>	3.2.3	الموجودات و ما يماثلها
647	1 185	4 059		الأموال الموظفة و الأصول المالية الجارية الأخرى
693 032	1 361 719	2 308 329		الخزينة
<b>5 914 556</b>	<b>6 374 418</b>	<b>8 365 726</b>		<b>مجموع الأصول الجارية</b>
<b>13 663 262</b>	<b>14 281 335</b>	<b>16 782 230</b>		<b>مجموع الأصول</b>

الملحق رقم (6): الميزانية المالية الموحدة (الخصوم) لمؤسسة سوناطراك 2020-2022

الحسابات الموحدة

• الخصوم

2020	2021	2022	ملاحظات	مليون دينار جزائري (دج)
			4.1	<b>رؤوس الأموال الخاصة</b>
1 000 000	1 000 000	1 000 000		راس المال
-	-	-		ممتلكات ممنوحة من طرف الدولة
187 888	82 678	(0)		فارق التقييم
5 728 884	5 750 648	6 193 471		علاوات و احتياطات - احتياطات مدمجة
1 602	2 309	8 499		رؤوس أموال خاصة / ترحيل من جديد
<b>6 918 373</b>	<b>6 835 634</b>	<b>7 201 970</b>		<b>رؤوس الأموال الخاصة للشركة الام قبل النتيجة (ا)</b>
<b>1 011 275</b>	<b>985 209</b>	<b>1 286 690</b>		<b>احتياطات مدمجة (ب)</b>
1 005 386	972 094	1 273 267		احتياطات المجمع
5 889	13 115	13 423		احتياطات ذوي الاقلية
<b>(34 287)</b>	<b>18 722</b>	<b>64 545</b>		<b>فارق المعادلة (ج)</b>
<b>(6 598)</b>	<b>813 645</b>	<b>1 792 152</b>		<b>النتيجة الصافية (د)</b>
<b>(2 382)</b>	<b>1 373</b>	<b>(6 564)</b>		<b>فارق التحويلات في نتيجة المجمع</b>
<b>(4 216)</b>	<b>812 272</b>	<b>1 798 716</b>		<b>النتيجة الصافية المدمجة للمجمع</b>
<b>(13 971)</b>	<b>801 915</b>	<b>1 787 532</b>		<b>نتيجة المجمع</b>
<b>9 754</b>	<b>10 357</b>	<b>11 184</b>		<b>نتيجة ذوي الاقلية</b>
8 888	10 514	11 426		نتيجة ذوي الاقلية
867	(157)	(242)		فارق التحويلات في نتيجة
<b>7 888 763</b>	<b>8 653 211</b>	<b>10 345 356</b>		<b>مجموع رؤوس الاموال الخاصة (ا)+(ب)+(ج)+(د)</b>
			4.2	<b>الخصوم غير الجارية</b>
235 255	215 937	404 980		قروض و ديون مالية
219 789	216 446	216 077		ديون اخرى غير جارية
15 107	13 920	26 795		ادوات مالية مشتقة
(0)	(0)	(0)		الخصوم الموجهة للبيع - التخلي على النشاط
362 342	395 004	467 651		مؤونات و منتجات المسجلة مسبقا
<b>832 492</b>	<b>841 308</b>	<b>1 115 503</b>		<b>مجموع الخصوم غير الجارية</b>
			4.3	<b>الخصوم الجارية</b>
499 861	355 013	408 660		موردون و حسابات ملحقه
666 301	515 364	837 585		مؤونة الاخطار و الاعباء
3 773 696	3 914 018	4 073 571		ديون اخرى
2 148	2 422	1 555		خزينة سلبية
4 942 007	4 786 817	5 321 372		<b>مجموع الخصوم الجارية</b>
<b>13 663 262</b>	<b>14 281 335</b>	<b>16 782 230</b>		<b>مجموع الخصوم</b>

الملحق رقم (7): جدول حسابات النتائج الموحدة لمؤسسة سوناطراك 2020-2022

		2.2- حسابات النتائج الموحدة		
		مليون دينار جزائري (دج)		
		2020	2021	2022
		ملاحظات		
		3 980 445	6 494 387	10 592 402
	5.1.2	11 909	66 449	144 509
		287 527	317 515	293 656
	5.1.3	52 155	720	794
		<b>4 332 036</b>	<b>6 879 070</b>	<b>11 031 361</b>
	5.1.1	1 077 691	1 112 982	1 470 306
		862 461	1 254 553	1 871 597
		101 507	132 986	172 620
		<b>2 041 659</b>	<b>2 500 521</b>	<b>3 514 524</b>
	5.2.1	<b>2 290 376</b>	<b>4 378 549</b>	<b>7 516 837</b>
		390 914	403 709	453 401
	5.2.2	923 854	1 968 051	3 506 761
	5.2.3	<b>975 608</b>	<b>2 006 789</b>	<b>3 556 676</b>
		163 569	188 038	160 513
		135 638	77 988	164 585
		869 138	878 346	976 701
		(2 753)	6 867	1 775
		78	(212)	5
		30 703	49 435	60 820
		(384)	4 612	(1 185)
		<b>167 395</b>	<b>1 285 884</b>	<b>2 633 758</b>
	5.1.4	96 601	81 075	216 400
	5.2.4	291 840	556 586	875 941
		<b>(195 239)</b>	<b>(475 511)</b>	<b>(659 541)</b>
		<b>(27 844)</b>	<b>810 373</b>	<b>1 974 217</b>
	5.2.5	22 794	104 050	450 884
		4 622 525	7 202 230	11 467 909
		4 673 163	6 495 907	9 944 576
		<b>(50 638)</b>	<b>706 323</b>	<b>1 523 333</b>
		91	813	99 777
		4 066	10 955	277
		<b>(3 975)</b>	<b>(10 143)</b>	<b>99 500</b>
		<b>(54 613)</b>	<b>696 181</b>	<b>1 622 833</b>
		49 529	116 248	176 125
		<b>(5 083)</b>	<b>812 429</b>	<b>1 798 958</b>
		8 888	10 514	11 426
		<b>(13 971)</b>	<b>801 915</b>	<b>1 787 532</b>

الملحق (8): جدول تدفقات الخزينة الموحدة لمؤسسة سوناطراك 2020-2022

الحسابات الموحدة

3.2- جدول تدفقا الخزينة الموحدة

2020	2021	2022	مليون دينار جزائري (ألف)
(31 815)	800 235	2 073 492	التغير في الترتيبات
(491)	(412)	(498)	أرباح و دعامات على المدى الطويل
782 334	730 733	774 098	تصفيات الترتيبات المالية
(15)	1 389	423	تغيرات تمويل الشركة المنتجة
19 611	13 602	18 327	التغيرات الترتيبات المنتجة
-	9	0	تغيرات تمويل الشركة المنتجة
1 107	-	1 725	التغيرات تمويل الشركة
80 604	3 276	(64 735)	التغيرات المالية
52 155	720	794	تغيرات الترتيبات
(4 492)	(5 506)	(685)	التغيرات المنتجة
931 304	744 225	779 942	التغيرات و الترتيبات
(22 794)	(104 050)	(450 284)	التغيرات على المدى
(14 790)	(400)	(247)	التغيرات المنتجة
<b>861 414</b>	<b>1 439 595</b>	<b>2 351 898</b>	تغيرات أموال الخزينة المنتجة من الأنشطة التشغيلية (2)
(3 975)	(10 143)	79 320	تغيرات الترتيبات من التغيرات الخارجية
<b>(3 975)</b>	<b>(10 143)</b>	<b>99 500</b>	تغيرات الترتيبات قبل التغيرات المالية
(102 355)	(39 727)	(299 364)	التغيرات
290 058	(277 561)	(373 464)	التغيرات المالية
114 426	(125 679)	102 390	التغيرات
(349 290)	566 182	(204 452)	التغيرات على المدى الطويل
<b>(47 160)</b>	<b>141 216</b>	<b>(648 434)</b>	تغيرات الترتيبات و على المدى الطويل
20 349	9 111	(95 489)	تغيرات على المدى الطويل
(30 464)	48 705	(174 924)	التغيرات على المدى الطويل
<b>(10 115)</b>	<b>57 816</b>	<b>(270 383)</b>	تغيرات الترتيبات و على المدى الطويل
(439)	(570)	(3 030)	التغيرات على المدى
<b>(439)</b>	<b>(570)</b>	<b>(3 030)</b>	التغيرات الترتيبات على المدى الطويل
799 725	1 629 913	1 508 277	تغيرات أموال الخزينة المنتجة من أنشطة الاستثمار (3)
(1 506 113)	(1 204 457)	(1 741 583)	التغيرات الترتيبات
(46 995)	(15 079)	(30 342)	التغيرات الترتيبات المنتجة
(85 396)	(496 608)	(284 296)	التغيرات الترتيبات المالية
(104 212)	(67 079)	(99 420)	تغيرات الترتيبات
(7 949)	3 716	(5 080)	التغيرات على المدى الطويل
<b>(1 750 665)</b>	<b>(1 779 507)</b>	<b>(2 115 629)</b>	تغيرات الترتيبات (الاستثمارات)
710 302	492 603	1 009 449	التغيرات من الترتيبات المالية
24 089	359	7 707	التغيرات من الترتيبات المنتجة
326 331	370 522	96 843	التغيرات من الترتيبات المالية
<b>1 060 721</b>	<b>863 485</b>	<b>1 113 709</b>	تغيرات الاستثمارات
(689 945)	(916 022)	(1 601 821)	تغيرات الترتيبات المنتجة من أنشطة الاستثمار
(76 141)	(177 097)	88 497	زيادة على المدى الطويل
38 638	12 609	58 943	التغيرات المنتجة
(25 124)	(31 931)	(35 648)	التغيرات المنتجة
(33 820)	(1 472)	60 740	التغيرات من الترتيبات المالية (التغيرات)
(126 775)	(26 352)	131 404	التغيرات من الترتيبات المالية (التغيرات)
128 694	23 817	(912 625)	التغيرات و التغيرات المالية
<b>(94 528)</b>	<b>(200 426)</b>	<b>822 320</b>	تغيرات الترتيبات المنتجة (التغيرات المالية)
17 153	1 108	(8 372)	التغيرات المنتجة
(29 317)	154 087	491 203	التغيرات المنتجة المنتجة
0	(99)	(0)	التغيرات المنتجة
(17 522)	126	-	التغيرات - التغيرات من التغيرات المالية
-	(0)	(0)	التغيرات
<b>(29 687)</b>	<b>155 222</b>	<b>(62 687)</b>	تغيرات الترتيبات
<b>(14 436)</b>	<b>668 687</b>	<b>946 609</b>	تغيرات الترتيبات المنتجة من أنشطة الاستثمار (4)

